بحث بعنوان

فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى تخفيف الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب

مقدم من

الدكتور
حمدى حامد حجازى
أستاذ خدمة الفرد المساعد
بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية
بكفر الشيخ

اولاً : مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الانسان وأطولها عهداً فى حياته , وفى ضوء ما يتلقاه الطفل من رعاية فى تلك المرحلة تتحدد معالم شخصيته فى المستقبل , وأصبحت رعاية الطفولة قيمة استراتيجية تسعى إليها معظم دول العالم , وصارت مقياسا لتقدم الأمم والشعوب , وقبل أن تعرف الإنسانية حقوق الإنسان نجد أن الشريعة الإسلامية منذ ما يزيد عن ألف وأربعمائة عام اعترفت للإنسان بوجه عام وللطفل بوجه خاص بحقوق وضمانات لا يجوز حرمانه منها , من أهمها : حقه فى أن يحيا داخل أسرته الطبيعية ولا يحرم منها إلا تحت ظروف قهرية , وإذا حتمت الظروف رعايته خارج أسرته , فيجب وضعه في بيوت حاضنة أو أسر بديلة , وإن لم يتوفر ذلك يتم إيداعه بإحدى المؤسسات الايوائية . (جبرين الجبرين , ٢٠٠٢ : ٦٧١)

وذلك لما تقوم به الأسرة من دور مهم فى حياة النشء , فهى النسق الاجتماعي الأول الذى يتلقى الطفل ويحتضنه ويتفاعل معه , ويقر بالانتماء إليه ويتعلم منه كيف يتفاعل مع الآخرين لإشباع احتياجاته وتحقيق مطالبه , فضلاً عن دورها فى عملية التنشئة الاجتماعية وترسيخ القيم والعادات وتشكيل الوعى والسلوك الاجتماعى .

وعلي الرغم من الأهمية القصوى للأسرة فى حياة الطفل إلا أن هناك أطفالاً كثيرون يحرمون منها , ليس هذا فحسب بل ويحرمون فى الأصل من معرفة أهليهم حيث يجهلون آبائهم وأمهاتهم لتظهر لنا فئة الأطفال مجهولي النسب - مجال اهتمام الدراسة الحالية – الذى بلغ عددهم (٢) مليون طفل (المجلس القومى للأمومه والطفولة , ٢٠١٨) , من عدد أطفال الجمهورية البالغ (٣١, ٤) مليون طفل من عدد سكان الجمهورية المقدر بـ (١٠٤) مليون نسمه . (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء , ٢٠١٨)

ولا شك أن هذه الفئة تشكل خطراً بالغاً على المجتمع إن لم يتم رعايتها رعاية اجتماعية متكاملة واستثمارها كمورد بشرى , لذا وفرت الدولة العديد من المؤسسات الإيوائية لتقديم هذه الرعاية , كدور الرعاية الاجتماعية للأيتام والأسر البديلة , وقرى الأطفال - مجال اهتمام الدراسة الحالية - التى ترعى هؤلاء الأطفال عن طريق توفير أب وأم بديلين , أى إيجاد حياة شبه أسرية , وهى بذلك تعد رعاية مؤسسية متطورة .

وعلى الرغم من أهمية هذه المؤسسات فى حياة هؤلاء الأطفال إلا أن هناك دعوى تنادى بمناهضة الرعاية المؤسسية والمناداة بحق كل طفل في العيش بأسرة ، وأن تكون هذه المؤسسات بمثابة الملاذ الأخير أمام هؤلاء الأطفال في حالة تعذر أساليب الرعاية الأخرى , مع إعادة النظر بشكل شامل في برامج هذه المؤسسات (على حسين زيدان , ١٩٩٧ : ٢) ولقد جاءت هذه الدعوى متفقة مع ما جاء به الدين الإسلامي فى حق هؤلاء الأطفال في الإيواء بأسرة لقوله (ﷺ) عن ابى

هريرة (ﷺ) " خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه ". (أخرجه الابانى)

وإن كانت هذه الدعوى تنادى بوجوب قيام أباء وأمهات وأقارب هؤلاء الأطفال برعايتهم داخل أسرة بدلا من هذه المؤسسات فإن الأمر يختلف بالنسبة للأطفال مجهولي النسب ، فهم أولا يجهلون أباءهم وأمهاتهم ومن ثم انتفى أمر رعايتهم بأسرهم الطبيعية ، وبالتبعية انتفى أيضاً أمر رعايتهم لدى الأقارب ، كما أن الأسر البديلة كثيراً ما تُعرض عن رعاية الطفل مجهول النسب حيث يقرنونه فى الغالب بجريمة الزنا ، كما أن التبنى وإن كانت تقره بعض الأديان فهو مرفوض فى ديننا الحنيف لقوله تعالى : " ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ..." (الأحزاب : ٥) وبذلك أصبح لا مناص أمام هؤلاء الأطفال إلا الرعاية المؤسسية .

ولقد تبين للباحث من خلال إطلاعه علي نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالأطفال مجهولى النسب المقيمون بقرى الأطفال أنهم يعانون وبشكل واضح من الشعور بالاغتراب , فهم كأطفال ومراهقين يصنفون من فئة المغتربين , حيث يشعرون بالغضب وعدم القدرة على التحمل والشعور باليأس ولا يملكون الحصانة ضد هذه المشاعر , وهذا ما أكدته نتائج دراسة (خالد صالح محمود , ٢٠١٢) التى أوضحت معاناة الأطفال مجهولى النسب من الشعور بالاغتراب بأبعاده المختلفة حيث الشعور بالعزلة الاجتماعية وفقدان المعايير والشعور بالعجز وعدم الشعور بالانتماء , وكذلك دراسة (Jones,Jonathan ;2003) التى أوضحت نتائجها أن هؤلاء الأطفال أكثر شعوراً بالاغتراب النفسى حيث يعيش الطفل فى وحدة وعزلة نسبية عن الآخرين , وكذلك دراسة (ريف عطا الله الشويلات , ٢٠١٠) التى أوضحت أن الأطفال مجهولى النسب أكثر شعوراً بالاغتراب من الأيتام العاديين المقيمين بأسرهم الطبيعية أو حتى الأيتام المقيمين بالمؤسسات الايوائية , وكذلك دراسة (أزهار حسن الخزرجى ٢٠١١) التى أشارت نتائجها إلى أن أبناء المؤسسات الايوائية يعانون الشعور بالاغتراب النفسى بأبعاده المختلفة بشكل واضح مقارنة بالأطفال العاديين , ودراسة (مؤمن محمود سليمان , ٢٠١٧) إذ بينت بوضوح معاناة الأطفال الأيتام ومجهولى النسب من الشعور بالاغتراب الاجتماعى بمظاهرة المختلفة .

ويرجع شعور هؤلاء الأطفال بالاغتراب إلى : حرمانهم من والديهم وجهلهم بهم , وهو ما أكدته دراسة (مستوره زهيمل الحارثى , ٢٠١١) التى أوضحت أن حرمان الطفل من والديه وفقدانه للهوية يؤديا إلى شعوره بالاغتراب وضعف بناء الأنا لديه , وكذلك دراسة (فاطمة عبد الله عريف , ٢٠١٣) التى توصلت نتائجها إلى وجود علاقة داله احصائيا بين الحرمان الوالدى والشعور بالاغتراب لدى المراهقين أبناء المؤسسات الإيوائية , ودراسة (أحمد عبد الرحمن البار و أشرف عبد الوهاب أبو فراج , ٢٠١١) التى بينت أن جهل الطفل بوالديه وتعمد إخفاء حقيقة أمره من قبل القائمين على رعايته يزيد من شعوره بالغربة , كما يرجع شعور هؤلاء الأطفال بالاغتراب إلى

فقدانهم الجو الأسرى الطبيعى , وهو ما أشارت إليه دراسة (بارعه بهجت خجا , ٢٠١١) إذ بينت أن فقدان الطفل لجو الأسرة الطبيعى يزيد من شعوره بالاغتراب ويفقده مقومات شخصيته وبعض الخصائص الإنسانية كالرغبة في الاجتماع مع الآخرين , كذلك من أسباب اغترابهم أيضاً اقامتهم التامة بالقرية , حيث إن الاقامة بالمؤسسات الاجتماعية مهما تنوعت أشكالها فيما بين الجبر والاختيار وفقاً لنتائج دراسة (ماجده سعد متولى ١٩٩٩) تشكل ضغوطاً على هؤلاء الأطفال أهمها الاحساس بالاغتراب .

كما يرجع شعور هؤلاء الأطفال بالاغتراب أيضاً إلى : معاناتهم من مشكلات سوء التوافق النفسى والاجتماعي (أحمد أنور الخرسيتي , ١٩٩٨: ٩١) وشعورهم بالتهميش ووصمة العار التي يحملونها علي كاهلهم لكونهم لقطاء (Caserta T.A & Pirttila-Backman ; 2016) , وإدراكهم للاتجاهات السلبية نحوهم الأمر الذى يزيد من سوء توافقهم مع البيئة المحيطة (زينب عبد اللطيف خلف الله , ١٩٩٣: ٣٦٨) , وهو ما أكدته نتائج دراسة (خالد صالح محمود : ٥٢٨٦) التى أوضحت أن من أهم أسباب شعور الطفل بالاغتراب هو عدم توافقه مع البيئة والمشاعر والخبرات السيئة التى يحملها عن نفسه وعدم القبول والاستحسان الاجتماعى , كما يرجع شعورهم بالاغتراب أيضاً إلى تعرضهم لأساليب معاملة غير سوية من قبل القائمين على رعايتهم (Mencel ,A ; 170: 2014) وهو ما أكدته نتائج دراسة (رشاد على عبد العزيز و مديحة منصور سليم , ٢٠٠٠ : ٢٧٦) التى أوضحت أن كبت حرية الأطفال واستخدام اساليب غير سوية في تربيهم تؤدى إلى شعورهم بالفشل والعجز ومن ثم الشعور بالغربة , وكذلك دراسة (عبده سعيد الصنعانى , ٢٠٠٩) حيث أظهرت نتائجها العلاقة الايجابية بين الإغتراب النفسي واساليب المعاملة الوالدية السالبة , وهو ما يتفق و(نظرية المجال لـ كيرت ليفين) كأحد النظريات المفسرة للاغتراب , التى ترى أن الاغتراب ليس نتاجًا لعوامل داخلية فحسب بل ناتج أيضاً لعوامل خارجية تتضمن الجانب الأيكولوجى المحيط بالفرد . (هناء شبيب محمد , ٢٠١٠ : ٢٢)

وعن الآثار الناتجة عن الشعور بالاغتراب فقد أوضحت نتائج دراسة (ثناء يوسف الضبع و الجوهرة بنت فهد آل سعود , ٢٠٠٤) أن الشعور بالاغتراب يمثل أحد أسباب عدوانية الأطفال والمراهقين وافتقادهم الحس الاجتماعى وإدمان المخدرات , وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (عيسي قبقوب و عتيقه سعيدى , ٢٠١٥) حيث أوضحت أن الشعور بالاغتراب يدفع المراهق إلى تعاطى المخدرات كآلية دفاعية للتخفيف من الألم الداخلى الناتج عن انعدام توافقه النفسى والاجتماعى , كما يؤدى الشعور بالاغتراب أيضاً وفقاً لنتائج دراسة (Sugiura,Takeshi, 2000 : p. 7) إلى افتقاد الهوية والشعور بعدم الانتماء.

فضلاً عن أنه يدفع الأطفال إلى العنف المنزلى ومن ثم سوء علاقاتهم الاجتماعية بالمحيطين بهم (Lapierre ,S,Cote,I ;2016 ,P.120) , بالاضافة إلى مشكلات سوء التكيف

والتعرض للأمراض النفسية والنفس جسمية والانتحار والانحرافات بصورها المختلفة (رغداء نعيسه , ٢٠١٢) , والأمر الذى يمثل بالغ الخطورة وفقاً لنتائج دراسة (أحمد عبد الرحمن البار وأشرف عبد الوهاب أبو فراج) أن هذه الآثار لا تقتصر على مرحلة الطفولة التى يعيشها هؤلاء الأبناء بل يرجح أن تكون مستمرة معهم لفترات طويلة من الزمن مهددة بذلك مستقبلهم خاصة عند الزواج والإنجاب .

ونظراً لما يترتب على هذا الشعور من آثار كان لا بد من تضافر الجهود للقضاء عليه أو التخفيف من حدته , وذلك بتهيئة هؤلاء الأطفال للاندماج مع الآخرين وقبول الذات والانفتاح على الحياة والتحلى بالسلوك القويم , لتحويلهم من طاقات هدامه إلى عناصر فاعلة يمكن أن تساهم فى بناء المجتمع وتقدمه , وهذا ما أشارت إليه دراسة (إبراهيم إسماعيل محمد , ٢٠١١) حيث أوضحت أن هذه الفئة إذا ما أُهِّلت تأهيلاً متكاملا أصبحت إضافة نوعية وكمية إلى المجتمع وإذا ما أُهمِلت أو أختل تأهيلها فإن المردود السلبي لها يمتد ليشمل الإخلال بالبنية الاجتماعية ككل .

ويمكن للمهن المجتمعية أن تساهم فى تحقيق ذلك ومن بينها مهنة الخدمة الاجتماعية بما لديها من طرائق عدة منها طريقة العمل مع الحالات الفردية , حيث يمكن لهذه الطريقة بما تمتلكه من نماذج ومداخل علمية كثيرة أن تمد يد العون لهؤلاء الأطفال , خاصة نموذج التركيز على المهام , والذى يعد من أكثر النماذج العلمية اتساقاً مع الدراسة الحالية لما له من خاصية الانفتاح على النماذج والمداخل العلاجية الأخرى والاستفادة منها فى تحقيق عملية المساعدة ولحداثته النسبية هذا من ناحية , ولفاعليته فى التخفيف من حدة الكثير من المشكلات فى العديد من مجالات الممارسة من ناحية اخرى , وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة .

ففى مجال الاعاقة توصلت نتائج دراسة (زيزيت مصطفى نوفل , ١٩٩٨) إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد ومواجهة مشكلات سوء العلاقات الاجتماعية للمعوقين مع أسرهم وأقاربهم والمسئولين , وكذلك دراسة (ناهد أحمد عيد , ١٩٩٩) إلى أوضحت فعالية نموذج التركيز علي المهام فى خدمة الفرد في التخفيف من مشكلات الطفل ضعيف العقل , حيث أدى برنامج التدخل إلى التخفيف من مشكلة سوء تكوين العلاقات الاجتماعية وعدم أداء الأدوار اليومية والعدوان لدي الطفل ضعيف العقل , ودراسة (أحمد عبد العزيز محمود , ٢٠٠٥) التى بينت فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من الضغوط الحياتية على أمهات الأطفال ضعاف العقول والتى تحددت فى الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية , ودراسة (محمد محمد الشربينى , ٢٠٠٧) إلى توصلت إلى فاعلية برنامج التدخل المهنى المنطلق من نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المكفوفين على تحقيق التوافق النفسى والإجتماعي .

وفى المجال الطبى , أوضحت نتائج دراسة (Pomeroy ,ET All,1999) فعالية نموذج التركيز على المهام فى التخفيف من التوتر والوصم والاكتئاب والقلق لدى أفراد الأسر التى بها

أشخاص يعانون من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) , وكذلك دراسة (محمد عبد الحميد أحمد , ١٩٩٩) التى أوضحت فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من المشكلات الاجتماعية للأطفال المصابين بمرض روماتيزم القلب , والتى تحددت فى مشكلات سوء العلاقات الاجتماعية والمشكلات الدراسية وضعف المشاركة الاجتماعية للطفل , ودراسة (عاطف مفتاح عبد الجواد, ٢٠٠٣) التى توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام نموذج التركيز على المهام والتخفيف من اضطراب العلاقات الاجتماعية لأسر الأطفال مرضى أنيميا البحر المتوسط , ودراسة (أشرف حامد حسين , ٢٠١٠) التى أظهرت فعالية استخدام نموذج التركيز علي المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان .

وفى المجال التعليمى , توصلت نتائج دراسة (منى أحمد عبد الموجود , ١٩٩٤) إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلة التأخر الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية , حيث أدى برنامج التدخل إلى زيادة تحصيلهن وزيادة درجة توافقهن الأسرى والدراسى , وكذلك دراسة (محمد محمد الشربينى , ٢٠٠٣) التى أوضحت نتائجها فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من مشكلة العنف المدرسى , ودراسة Orellana,Gelber N; 2005, P.88) التى أثبتت فاعلية نموذج التركيز على المهام فى العمل مع طلاب المدارس الثانوية من خلال برنامج استشارة الأقران , حيث أدى البرنامج المستخدم إلى تحسين بيئة المدرسة وزيادة درجات الطلاب ومعدل الحضور وتقليل معدل التسرب بشكل عام , ودراسة (دعاء فؤاد خلفة , ٢٠١١) التى توصلت إلى فاعلية برنامج التدخل المنطلق من نموذج التركيز على المهام فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالبات المراهقات من أبناء المطلقات , من خلال تنمية الاهتمام لديهن وإحداث تغيير ايجابى فى مستوى فهمهن وزيادة مشاركتهن فى الأنشطة المختلفة .

وفى مجال الطفولة توصلت نتائج دراسة (سوسن عبد الونيس حجازى , ١٩٩٧) إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب , التى تحددت فى انخفاض معدلات سلوكهن العدوانى وسلوكهن الانسحابى , ودراسة (عادل محمد جوهر , ١٩٩٩) التى أوضحت فاعلية مدخل المهام فى خدمة الفرد في علاج مشكلة السلوك العدوانى لدي أطفال المؤسسات الإيوائية , والذى تحدد فى العدوان نحو الذات ، نحو الزملاء ، نحو المشرفين، نحو الابنية والادوات , ودراسة (نوال أحمد مرسى , ٢٠٠٠) التى توصلت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلاله احصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى حدمة الفرد والتخفيف من حدة اضطراب العلاقات الاجتماعة للأطفال الأيتام , ودراسة (عزه عصمت محمد , ٢٠١٧) التى أوضحت فعالية برنامج التدخل المهنى وفقاً لنموذج التركيز على المهام في علاج اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الأطفال ذوى النشاط الحركى الزائد ووالديهم .

وفى مجال الشباب أثبتت دراسة (محمد محمود حسن , ٢٠١٣) فاعلية نموذج التركيز على المهام فى تنمية القدرة على التفاوض لدى شباب ما بعد ثورة ٢٥ يناير , حيث زيادة معرفتهم ومهاراتهم وتعديل اتجاهاتهم التفاوضية , ودراسة (فتحية محمد القاضى , ٢٠١٣) التى توصلت إلى فاعلية برنامج التدخل المهنى المنطلق من نموذج التركيز على المهام والنموذج الدينى فى خدمة الفرد فى تحسين نوعية الحياة للمتاخرين فى الزواج والمتمثلة فى تحسين نوعية الحياة (الأسرية , النفسية , الاجتماعية , الصحية , الشخصية , الاقتصادية والروحية) , ودراسة (رامى عابدين أحمد , ٢٠١٥) التى أوضحت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام وتنمية المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعى المتمثلة فى تدعيم المشاركة فى الأنشطة وتنمية الإنتماء والمحافظة على الممتلكات العامة , وكذلك دراسة (إسماعيل إبراهيم فراج , ٢٠١٧) التى أوضحت نتائجها فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى تخفيف الضغوط الحياتية للشباب المقبلين على الزواج .

وفى مجال المسنين توصلت دراسة (Cormican ,Elin J; 1997) الى فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى مساعدة كبار السن على التكيف واتخاذ وتنفيذ القرارات ذات الصلة بأمورهم الحياتية والتأكيد على قدراتهم وزيادة مشاركتهم والاستمتاع بإنجازاتهم الماضية والحالية , وكذلك دراسة (أمانى رفعت قاسم , ٢٠٠٠) التى أشارت إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى مساعدة المسنين على أداء أدوارهم مع الأسرة والأهل والأقارب وممارسة الأنشطة داخل الموسسة من خلال القيام بمهام مسندة إليهم .

وانطلاقاً من الدراسات السابقة والتى تشير إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام فى التعامل مع المشكلات الفردية فى مجالات متباينة , وانطلاقاً من عدم وجود دراسة سابقة للنموذج - فى حدود علم الباحث - مع أطفال قرى الأطفال لتخفيف حدة شعورهم بالاغتراب , لذا رغِبَ الباحث فى اختبار فاعلية هذا النموذج فى التعامل مع هذه الفئة كمجال جديد من مجالات ممارسة طريقة العمل مع الحالات الفردية , لتتحدد قضية الدراسة فى الاجابة على تساؤل رئيس مؤداه , ما مدى فاعلية التدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من مشكلة الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب المقيمون بقرى الأطفال ؟

ثانيا : أهمية الدراسة

تتأتى أهمية الدراسة الحالية من :

- أهمية الفئة التى تتعامل معها : حيث تمثل فئة الأطفال مجهولى النسب بقرى الأطفال جزءً مهماً من القوى البشرية المنتجة يمكن استثماره فى النهوض بالمجتمع بشكل أفضل .
- أهمية الموضوع الذى تتناوله : حيث يجنب تخفيف الشعور بالاغتراب , الطفل مجهول النسب مشكلات وأمراض نفسية واجتماعية وجسمية وأخلاقية كثيرة . (راجع مشكلة الدراسة)

- كما تستهدف الدراسة توفير قدر من البيانات والمعلومات الخاصة بأساليب وفنيات نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد كأحد الاتجاهات العلاجية الحديثة نسبياً فى التعامل مع هذه الفئة .

ثالثاً : أهداف الدراسة

- تستهدف الدراسة التحقق من فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى تخفيف الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب , وذلك من خلال تخفيف شعورهم بـ :
- العزلة الاجتماعية . - الغربة عن الذات . - فقدان المعنى . - التمرد .

رابعاً : مفاهيم الدراسة

١- مفهوم نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد

يعتبر نموذج التركيز على المهام أحد اشكال العلاج القصير فى خدمة الفرد , صمم لتخفيف حدة المشكلات التى يعانى منها الأفراد والأسر , وتطور من خلال التجريب على طريق العلاج القصير المخطط والعمل على التدخل المنظم حول مساعدة العملاء على تحديد وتحمل نتائج سلوك الفعل أو المهام . (عبد المنعم يوسف السنهورى وآخرون , ٢٠١٠ : ١٢٩)

وهو أسلوب فنى صمم لمساعدة الأفرد والناس على حل مشكلات حياتهم , من خلال مهام منتقاه ومخططة ومدعمة مع مساعدة الإخصائى لهم , خلال فترة زمنية قصيرة لها بناء وأساس نظرى , ويركز على المشكلات الظاهرة أكثر من تركيزه على الأسباب المؤدية إليها , وأعطى اهتمام كبير على الآداء والتركيز على الحاضر وحق العملاء فى أن يشاركوا بحرية فى العلاج . (على حسين زيدان وآخرون , ٢٠٠٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣)

ويعرف أيضاً بأنه : نموذج قصير الأمد من التدخل فى الخدمة الاجتماعية , حيث يقوم كل من الإخصائى الاجتماعى والعميل بتعيين مشاكل محددة , وتعيين المهام المحددة المطلوبة لتغيير هذه المشاكل ووضع اتفاق تعاقدى بتنفيذ أنشطة متعددة فى أوقات محددة وإيجاد حوافز لإنجاز هذه الأنشطة , وتحليل وحل المعوقات التى تم تحديدها , وقد يتم مساعدة العميل على إنجاز هذه المهام بالاستثارة والتوجيه . (أحمد شفيق السكرى , ٢٠٠٠ : ٥٢٩)

ويعد أحد النماذج العلاجية الحديثة فى خدمة الفرد , تُستخدم فيه مجموعة من الأساليب العلاجية المختلفة للتعامل مع بعض المشكلات المحددة التى يدركها العملاء ويعترفون بها أو المحيطين بهم ممن لهم صلة بالمشكلة خلال عدد من المقابلات تصل ما بين (٨ - ١٢) مقابلة تتم فى فترة (٢- ٤) شهور .(طارق محرم صدقى , ٢٠٠٧ : ٦١٥)

ويعتبر النموذج الوحيد حتى الآن فى الخدمة الاجتماعية الذى اشتق من واقع الممارسة الميدانية , ويعتمد على حقيقة مؤداها أن ممارسة الخدمة من خلال العلاج القصير والبناء المحدد للوقت كانت أكثر فاعلية من العلاج التقليدى أو العلاج الممتد , وقد حقق نتائج إيجابية مع معظم الحالات التى

تم التعامل معها من خلاله , مما ساعد على سرعة تطويره وانتشاره , واعتبره الممارسون للخدمة الاجتماعية أحد النظريات بالغة التأثير فى ممارساتهم . (هشام سيد عبد المجيد وآخرون , ٢٠٠٨ : ١٨٥)

ويستند مفهوم التركيز على المهام على مجموعة افتراضات هى : (محمد سيد فهمى , ١٩٩٥: ٧٢٢)

١- الايمان بقوة العميل وقدرته على استثمار طاقاته ومواجهة الموقف الاشكالى .
٢- تحقيق الاعتماد على التعاون بين الإخصائى الاجتماعى والعميل فى تحمل عملية المساعدة .
٣- تدريب العميل على هذا النموذج ما هو إلا تدريب له على مواجهة المشكلات التى تعترض مواقف الحياة المستقبلية .
٤- يتضمن هذا النموذج فكرة العلاج المخطط بمعنى انجاز مهام معينة فى حدود زمنية .
٥- يعتمد هذا النموذج على بعض المداخل العلاجية المتنوعة فى التدخل .

وفى ضوء ما سبق يعرف الباحث نموذج التركيز على المهام فى الدراسة الحالية إجرائيا بأنه :-

- أحد أشكال العلاج القصير فى خدمة الفرد ، إذ يستغرق التدخل المهنى فى إطار هذا النموذج من ثلاثة إلى أربعة أشهر تقريباً .
- يستمد أساسه النظرى من نموذج حل المشكلة ومن العلاج بالارادة وخدمة الفرد الوظيفية والنموذج النفسى الاجتماعى والنظريات السلوكية والمعرفية وغيرها أى يعتمد على النظرية الحرة فى العلاج .
- يستهدف تخفيف الشعور بالاغتراب لدى الطفل مجهول النسب من خلال تهيئته للاندماج مع الآخرين وقبول الذات والانفتاح على الحياة والانضباط داخل القرية وخارجها .
- يمكن تحقيق ذلك من خلال عدة خطوات هى : تحديد المشكلات المستهدفة - إجراء التعاقد - التخطيط للمهام - تنفيذ المهام - مراجعة المهام - الانهاء .
- يعتمد على أساليب علاجية أهمها : بناء العلاقة المهنية - أساليب التعليم - أساليب تعديل الأفكار والسلوك - أساليب التدعيم - بناء الاتصالات - لعب الدور - النمذجة - التشجيع - المهام والواجبات المنزلية - الأساليب الدينية - الأساليب البيئية ... .
- يعتمد على المقابلات المهنية بأنواعها المختلفة وعلى الزيارات البيئية والمكالمات التليفونية .

٢- مفهوم الاغتراب

يرجع مصطلح الإغتراب في اللغة العربية إلى كلمة (غُربة) ، إذ يرد لفظ الغربة والاغتراب بمعنى واحد فى معاجم اللغة العربية ، ففي معجم لسان العرب جاء مصطلح (غَرَبَ) بمعنى ذهب وتنحي عن الناس ، وأغربه : نحاه وأبعده عنه . (ابن منظور, د / ت : ٦٣٨)

وبهذا فإن الاغتراب يعنى : الانفصال عن , كما يعنى عدم الانتماء , وأن المغترب هو شخص غير منتم ، وأن الغربة هي الشعور الذى يكابده المغترب ويعانيه . (محمد إبراهيم عيد , ٢٠٠٨ : ١٧)

كما يعرف بأنه : شعور الفرد بعدم الرضا والرفض لكل من المجتمع والثقافة وشعوره بفقدان الذات وما يرتبط به من شعور بالوحدة والخوف ونقص الشعور بتكامل الشخصية وأنه حتمية ضغوط غامضة متصارعة , يعيش للمجتمع ولا يجد من المجتمع ما يقدمه له . (حامد زهران , ٢٠٠٣ : ٢٤٧)

ويشير كلارك Clark إلى أن الاغتراب هو : الحالة التي يشعر فيها الفرد بأنه لا يستطيع أن ينجز الدور الذى قرر أن ينجزه بالفعل . (Tsfa,Y , 2007 : 633)

وهو أيضاً : حالة يشعر فيها الإنسان بالانفصال عن الواقع المحيط ، بما فيه من قيم وعادات وتقاليد ويتضح ذلك فى مجموعة من الأعراض أهمها : العجز ، اللامعنى ، اللامعيارية ، العزلة الاجتماعية , التمرد , فقدان الشعور بالانتماء . (شريف مهنى محمود , ٢٠٠١ : ١١٧)

كذلك هو : شعور الفرد بالانفصال عن ذاته فضلاً عن شعوره بالضياع والعزلة وعدم الفاعلية والوحدة والتضاؤل وعدم الانتماء ، وينتج عنه سلوك انسحابى من المجتمع والأفراد المحيطين به ثم من الذات . (خالدة ابراهيمم و دنيا صاحب : ٢٠١١)

أبعاد الاغتراب

أشارت دراسات " ميلفن سيمان " والتى تعد من الدراسات الرائدة التي أسهمت في تحديد الأبعاد المختلفة للاغتراب , إلى أنه توجد للاغتراب ستة ابعاد هى : الإحساس بالعجز , اللامعنى , اللامعيارية , العزلة الاجتماعية , الاغتراب الثقافي , الغربة عن الذات (جاسم الكندرى , ١٩٩٨ : ١٣٣-١٥٣) , وحددتها دراسة (زينب محمود شقير , ٢٠٠٥ : ١٠٢) فى ستة أبعاد هى العزلة ، اللامعيارية ، العجز، اللامعنى ، التمرد , الشعور بعدم الانتماء , وحددتها دراسة (منصور بن زاهى , ٢٠٠٧: ٢٢- ٢٤) فى خمسة أبعاد هى العجز , اللامعنى, العزلة ,اللامعيارية , الاغتراب عن تحقيق الذات , وحددتها دراسة (بشرى على و أمل الأحمد , ٢٠٠٨ : ٥١٨- ٥١٩) فى ثمانية أبعاد هى اللامعيارية , العزلة الاجتماعية , التمرد , التشيؤ , اللاهدف , العجز , اللامعنى , الاغتراب عن الذات , وحددتها دراسة (عبده سعيد الصنعانى : ٤٠ - ٤١) فى خمسة أبعاد هى العزلة الاجتماعية , العجز , اللامعنى , اللامعيارية , التمرد , وحددتها دراسة (جمال تالى و بن زايف جميله , ٢٠١١ : ٤٩٢) فى أربعة أبعاد هى : العزلة الاجتماعية , اللامعيارية , العجز , اللامعنى .

ومن خلال هذه الدراسات وغيرها فقد توصل الباحث إلى أن أكثر أبعاد الاغتراب انسحابا على الطفل مجهول النسب هى : العزلة الاجتماعية , الغربة عن الذات , اللامعنى , التمرد , وهى الأبعاد التى ياخذ بها الباحث فى دراسته الحالية .

مما سبق يعرف الباحث الشعور بالاغتراب فى الدراسة الحالية , نظرياً بأنه : شعور الطفل مجهول النسب المقيم بقرية أطفال محافظة الغربية , بالوحدة والانفصال عن الذات وعن الآخرين , وفقدان قيمة الحياة ومعناها , والشعور بالرفض والكراهية من قبل المحيطين به , وبهذا يتضمن التعريف الأبعاد التالية :

١- **العزلة الاجتماعية** : وهى شعور الطفل بالوحدة والفراغ النفسى حتى وإن كان وسط الآخرين وانسحابه من الحياة الاجتماعية والافتقار إلى العلاقات .

٢- **الغربة عن الذات** : وهى عدم قدرة الطفل على التواصل مع نفسه وإحساسه بالبعد عنها وشعوره بعدم الرضا , وعدم إدراكه لذاته الحقيقية .

٣- **فقدان المعنى** : وهو إحساس الطفل بأن الحياة لا معنى لها ولا قيمة وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا أو يسعى من أجلها .

٤- **التمرد** : وهو خروج الطفل عن النظام المتبع بالقرية وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة فى المجتمع والشعور بالرفض والكراهية والعداء من قبل المحيطين به .

في حين يُحدد الشعور بالاغتراب إجرائيا بأنه : الدرجة التى يحصل عليها طفل القرية على مقياس الشعور بالاغتراب المستخدم فى الدراسة الحالية .

٣- <u>مجهولى النسب (اللقطاء)</u>

اللقيط فى اصطلاح الفقهاء : هو المولود الذي لا يُعرف نسبه حيث نبذه أهله فراراً من تهمة الزنا أو لغير ذلك (محمد أحمد الصالح , ٢٠٠٠ : ١٤٦) وهو أيضاً الطفل غير البالغ الذي يوجد فى الشارع أو ضال الطريق ولا يعرف نسبه (السيد سابق , ١٩٩٧ : ٢٤٦) , ويعرف فى الشرع : بأنه المولود الذي لا يُعرف له أب ولا أم , أي مجهول النسب . (عبد الله ناصع علوان : ٦٢)

ومجهولى النسب في حكم اليتامى لفقدهم والديهم ، بل هم أشد حاجة للعناية والرعاية من معلومى النسب لعدم معرفة قريب يلجأون إليه عند الضرورة , وعلى ذلك فإن من يكفل طفلا مجهول النسب فإنه يدخل في الأجر المترتب على كفالة اليتيم لعموم قوله (ﷺ) عن سهل بن سعد " أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا" وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا . (أخرجه البخارى)

والتقاط مجهول النسب فرض كفاية على كل من يعلم به , فإذا رأته جماعة ملقى فى طريق وجب عليهم أن يؤووه بحيث إذا تركوه أثموا جميعا أمام الله - عز وجل - وكان عليهم تبعة هلاكه إذا هلك وإذا أخذه أحدهم سقط الحرج عن الباقين , أما إذا رآه إنسان واحد فعليه ألا يتركه ويصبح التقاطه هنا فرض عين . (صبحى عبده ,٢٠٠٠: ٣٠)

ويجب الإشهاد علي اللقيط عسى أن يكون قد خطف من أهله والقي به بعيدا ولئلا يُتهم اللاقط بالخطف , وإذا كان الالتقاط واجبا فيكون بالأولي إذا أُلتُقِطَ ألا يُنْبَذْ , والملتقط أولى بحضانة اللقيط من غيره لأنه سبق إليه فكان أولى به وهو وليه ويكون له عليه ولاية الحفظ والتربية والتعليم وجميع حقوق

الوالى على النفس ما عدا ولاية التزويج (محمد أحمد الصالح : ١٤٧) ، كما لا يجوز له أن ينسبه إليه أو أن يتبناه أو يُورثَـهُ . (أحمد عمر هاشم , ٢٠٠٠ : ٢٩) , ويعامل اللقيط في نفسه وماله بأحكام الأحرار لأن الأصل في الإنسان الحرية , وهذا ما ذهب إليه أهل العلم وقال ابن العربي إنما كان أصل اللقيط الحرية لغلبة الأحرار على العبيد فقُضِى به (القرطبي , د/ ت , ١٣٤) , ولقول سيدنا عمر (ﷺ)اذهب به وهو حر ولك ولاؤه , ويحكم بإسلامه متى وجد في بلاد المسلمين ويعامل بأحكامهم لأن الظاهر فيمن يوجد في بلد إسلامى أنه مسلم , إلا إذا وجد في محلة هى مقر غير المسلمين أو بلد غير مسلم وكان واجده غير مسلم فإنه يكون علي دين واجده . (عبد الوهاب خلاف , ١٩٩٠: ١٨٧ - ١٨٨)

ورضاعة اللقيط ونفقته من بيت المال لما رواه الزهرى عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر إذا أتي باللقيط فرض له ما يصلحه رزقا يأخذه وليه كل شهر ويوصى به خيرا (محمد ناصر الدين الألبانى : ٥٧٣) وليس لزاما على الملتقط نفقة اللقيط لأن أسباب وجوب النفقة من القرابة والزوجية وهى منتفية في هذا الأمر. (عبده سعيد اليمنى , ١٩٩٤: ٦١)

والطفل اللقيط : مجهول النسب , ولهذا تصح دعوى النسب فيه , فمن ادعى نسبه ألحق به متى كان وجوده منه ممكنا لما فيه من مصلحته وحينئذ يثبت نسبه وميراثه لمدعيه (السيد سابق : ٢٤٦) , وإن ثبت له نسب أو أصبح له وارثا , ورثه كما اقتضت الشريعة الإسلامية (مريم أحمد الداغستانى , ١٩٩٢: ٨١) وإذا مات وترك ميراثا ولم يخلف وارثا كان ميراثه لبيت المال وكذلك ديته ، وليس لملتقطه حق ميراثه . (السيد سابق : ٢٤٦)

واللقيط بهذا هو طفل صغير مجهول النسب غير منسوب لأحد , والمجتمع في الغالب ينظر إليه نظرة احتقار مما يؤثر سلبا علي توافقه النفسى وتوافقه الاجتماعى , وعلى المجتمع ضرورة رعايته لأنه لا ذنب له , كما أن إهماله ظلم قد حرمه الله على عباده .

ويُعرف الباحث مجهول النسب في الدراسة الحالية بأنه : الطفل الذى يجهل والديه , المقيم بقرية الأطفال بمحافظة الغربية , ويتراوح عمره ما بين ١٠ : ١٤ سنة .

خامساً : الموجهات النظرية للدراسة

(أ) نظريات الاغتراب

١- نظرية التحليل النفسي لـ (فرويد)

استخدم فرويد مصطلح الاغتراب بمعنى الانفصال وبصفه خاصة انفصال الفرد عن ذاته ، بمعنى افتقاد الشعور بالذاتية ، كما استخدم هذا المصطلح في مجالات أخرى : كالاغتراب عن الآخرين أو المجتمع والاغتراب عن العمل وعن الأشياء التي يستهلكها الإنسان .(عزت عبد الله كواسة ، ٢٠٠٥ : ٤٩)

ويرى فرويد أن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات وفي حياة الإنسان ، إذ لا يمكن اطلاقا تجاوز الاغتراب بين (الأنا والهو والانا العليا) ولا مجال لإشباع كل هذه الدوافع الغريزية , وقد تمكن فرويد من الاهتداء إلى أن الاغتراب يحدث نتيجة الصراع بين رغبتين متضادتين هما : صراع الإقدام - صراع الإحجام ، إذ ينتهي بحكم التنافس لصالح إحدى الرغبتين والتخلى عن الرغبة الأخرى . (جميلة رحيم عيد الوائلى ، ٢٠١٠ : ٦٢١)

ويرى أيضاً أن الإغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة , من حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه وهذا يعني في نظر فرويد أن الإغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنيّة أو الحضارة ، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا واهنا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدى بالتالى إلى المزيد من الشعور بالقلق والإغتراب النفسي ، لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الإغتراب . (جديدى زليخه , ٢٠١٢ : ٣٥٧)

٢- نظرية أزمة الهوية لـ (اريكسون)

تعد نظرية إريكسون امتداداً وتطويراً لنظرية فرويد في النمو النفسي ، حيث يرى إريكسون أن عمليات النمو لدى الفرد هي عبارة عن مراحل متتالية وكل مرحلة تقوم على سابقتها في تسلسل ، كما يصاحب كل مرحلة أزمة ، والأزمة هنا تعني نقطة انطلاق أو تحول في حياة الفرد وهي نتيجة النضج الفسيولوجي ، وقد اهتم إريكسون بمرحلة المراهقة تحديداً ، وأطلق على ألازمة المصاحبة لمرحلة المراهقة اسم أزمة الهوية , ويرى أن الاغتراب الذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الأزمات التي تعترض مراحل النمو . (شريف مهنى محمود : ٣٥)

فحينما يفشل المراهق في تكوين مفهوم واضح عن ذاته وعن العالم المحيط به ومكانه من ذلك العالم ، فإنه يقع في الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعزلة وضعف التواصل مع الآخرين ، وكراهية الذات وما يترتب عليها من شعور بالدونية , فالاغتراب لدى إريكسون ليس بالضرورة أمراً شاذاً أو غير مقبول ، نظراً لأن المراهقة هى فترة تعليق يختبر الفرد خلالها أنواعاً متباينة من التطرف لكي يحقق ما يصبو إليه ، لذلك من الطبيعي أن يكون ثمة قدر من الاغتراب لدى الشباب دائماً ، وفي مراحل النمو المبكرة التي يمكن عبورها بنجاح ، يصبح الاغتراب دالة على زيادة التغير الاجتماعي . (عبده سعيد الصنعانى : ٤٧)

٣- نظرية المجال لـ (كيرت ليفين)

يعتمد" كيرت ليفين "علي أن بعض مظاهر الإغتراب تكون ملازمة لفترة المراهقة وإن كان ذلك ليس بصفة دائمة , والقاعدة الأساسية لنظرية المجال هي أن السلوك (B) هو وظيفة" دالة " F "

للشخص (P) والبيئة (E) , ويعبر عن هذه القاعدة بالصورة الآتية : B = F (P,E) , ويعني ذلك أن سلوك المراهق من وجهة نظر ليفين يمكن أن ينظر إليه في :

- صورة الشخصية أو مفهوم الذات الذي يكون من خلال خبرات الفرد .
- ظروف البيئة (العوامل الخارجية) ومدى تفاعلها في تقوية وتطوير مفهوم الذات .

والاغتراب وفقًا لنظرية المجال ليس نتاجًا لعوامل داخلية فحسب بل ينتج أيضاً عن عوامل خارجية تتضمن التغير التكنولوجي والاتجاه نحو هذا التغير وغيرها من العوامل , ومصدر الإغتراب في هذه النظرية هو إنفصال الفرد عن دوره الواضح وغياب مفهوم الذات لديه الذي يشكل الدور الأساسي للتفاعل بين الشخص والبيئة . (هناء شبيب محمد : ٢٢ - ٢٣)

٤- نظرية الاشتراط الإجرائي لـ (سكنر)

وفقاً لهذا المنظور فإن الإنسان يكتسب سلوك الاغتراب بطرائق وأساليب متعددة كأسلوب المحاولة والتعزيز والثواب والعقاب ، ويرى سكنر أحد أصحاب هذا المنظور في نظرية الاشتراط الإجرائي أن اسلوب الإنسان يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة الملائمة المحيطة ببيئته , فكلما تعززت الاستجابة أمكن حدوثها مرة ثانية , والإنسان تحكمه قوى خارجية وليست داخلية , ويحدث الاغتراب نتيجة نقص في عدد التعزيزات الايجابية وأنواعها أي أن الاغتراب يبدو على شكل مخيف من الإحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابة التي تلقت تعزيزاً في بيئة اجتماعية معينة ، كما وأن الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث إليه أينما اتجه لأن سلوكه لا يخلق تأثيراً يُذكر , فالاغتراب قد ينشأ بسبب فقدانه للأشخاص الذين يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان والأواصر العاطفية مما يترك تأثيراً عميقاً ويعمم إلى أشكال أخرى من السلوك . (نسيمه عباس صالح , ٢٠١١ : ٢٤٦)

والفرد وفقاً لهذا المنظور يشعر بالاغتراب عندما ينصاع ويندمج مع الآخرين بلا رأى أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم ، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (حامد زهران : ١١٢) , كما يرى السلوكيون أن الاغتراب نتاج لعناصر بعضها في البيئة الخارجية وبعضها في عالم القيم والوجدان , أي العوامل الذاتية , وبالتالي فإن علاج أى فرد يعانى من مشكلة معينة كالاكتئاب والقلق يمكن أن يتم بأن نعلمه أساليب جديدة من السلوك ، كما يمكن أن نعلمه طرق جديدة من التفكير وحل المشكلات ويمكن أن نساعده على تغيير توقعاته القديمة التي يتبناها نحو بعض الأهداف . (عبده سعيد الصنعانى : ٤٨)

٥- نظرية إرادة المعنى لـ (فرانكل)

يتناول " فرانكل " Frankel مفهوم الإغتراب في نظريته من خلال فكرة " إرادة المعني " Win To Meaning حيث يرى أن معظم مشاكل الإنسان فى العصر الحديث هى مشكلة البحث عن معنى للحياة التي يعيشها ، وليس مجرد إشباع للحاجات الأولية فقط ويتحدد المعني لدى" فرانكل "من خلال ثلاث محاور رئيسة هى :

- الابتكار : ويعني ما يقوم به الفرد من أعمال خلاقة ومنتجة .
- الخبرة : تعني ما يكتسبه الفرد من خلال عمله .
- الاتجاه : هو الموقف الذي يتعين علي الفرد أن يسلكه لكى يواجه أمور حياته .

ويعكس هذا التسلسل السبل الرئيسة التي يمكن أن يجد الإنسان عن طريقها معنى في الحياة .

وتدور فكرة إرادة المعنى لدي" فرانكل " في مصطلح أطلق عليه المسئولية أو الخصوصية Specifically

حيث أن لكل فرد في الحياة مهمة ورسالة معينة يسعى إلي تحقيقها ومن خلال تحقيق هذه الرسالة يحقق ذاته ويشعر بوجوده وكل موقف في حياة الفرد الاجتماعية يمثل تحديًا أمامه يعمل علي اجتيازه بنجاح ، وأيضًا يمثل جانبًا من إرادة المعني التي يسعى إليها ، حيث يفترض أنه يجتهد في سبيل تحقيق هذا المعنى ، وإذا فشل في تحقيق هذا الهدف فإنه يعانى من مشاعر الإغتراب المتمثلة فى إفتقاد المعنى والهدف والإنسحاب من المجتمع .(هناء شبيب محمد : ٢٥)

ويرى فرانكل أنه إذا وجد الإنسان معنى لحياته فإنه يشعر بأنها تستحق أن تُعاش ويسعى لاستمرارها والاستمتاع بمغزاها ، فالأفراد الذين يشعرون باللامعنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودى الذى يبدو في الملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط , وأن الطريقة التي يخبر بها الأفراد فقدان المعنى تجعلهم يتصرفون ضد اهتماماتهم فيعانون من غربة الذات ، ومن ثم فإن وصف أعراض فقدان المعنى يمكن أن يحدد نتائج الاغتراب على مستوى الفرد ، وذلك في شكل تشوه الشخصية الذى يتصاعد إلى حد العدائية . (عبده سعيد الصنعانى : ٥٠)

٦- النظرية الدينية للاغتراب

ورد الاغتراب الدينى في كافة الأديان على أنه الانفصال والابتعاد عن الذات الإلاهية ، وفي الاسلام يأخذ الاغتراب المفهوم ذاته ؛ حيث يعنى به الابتعاد عن الله (جديدى زليخة : ٣٥٠) , ويحدث الاغتراب حينما يفقد الانسان ذاته ويصبح أسير شهواته فيستحوذ عليه الشيطان وبذلك يعيش تجربة نسيان الذات والاغتراب عن النفس حتى تصبح ذاته شيئا آخر ومن ثم تحدث العزلة عن الآخرين , ويصبح في غفلة ويجد في قلبه وحشة من أثر المعصية ووحشة بينه وبين الله , ولو اجتمعت له لذات الدنيا بأسرها لم تذهب تلك الوحشة , أى أن الاغتراب يكون فى هذا الجانب بسبب الغفلة والانغماس في الشهوات واقتراف المعاصى واهمال الحدود الشرعية التى أمر بها الله سبحانه وتعالى ، وكلما تمادى الإنسان في ملذاته وشهواته وعصيانه يزيده الله مرض على مرض ووحشة على وحشة وحيرة وظلال وغربة ، فقال تعالى **" فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ "**(البقرة : ١٠) (مزيان وردية , ٢٠١٢ : ٢٨)

وليس من شك في أن القرآن الكريم وسيرة النبي (ﷺ) ، يشيران إلى الزهد في الدنيا لا إلى هجرها والخروج منها أو العيش فيها عيشة الأموات , فقال تعالى : **" قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ**

لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ " (الأعراف : آيه ٣٢) , إذاً فالإسلام لم يحرم التمتع بالحلال ، لكن الذى حرمه هو الانغماس في شهواتها التي تشغل القلب عن ذكر الله , وعلى ذلك يكون الاغتراب بالمعنى الإسلامى اغتراب الحياة الاجتماعية الزائفة ، واغتراب عن النظام الاجتماعي غير العادل , فالغرباء قاوموا الحياة ومغرياتها بطريقة ايجابية فقهروا السلطتين جميعا : سلطة الحكام وسلطة النفس بترويضها على الطاعات واعتزالهم عن الناس ، فحل النظام الروحى الداخلى الذى يشيع في النفس الشعور بالأمن والأمان محل النظام السياسى الخارجى الذى أدخل الرعب والخوف فى قلوب المسلمين , والاغتراب بالمفهوم الإسلامى أشار إليه أيضاً " ابن القيم الجوزية " فى ثلاثة أنواع من الغربة هى : (منصور بن زاهى : ٢٠ - ٢١)

- غربة محمودة (الاغتراب الايجابى) : وهى غربة أهل الله وأهل سنة رسوله بين الخلق , وهى الغربة التى امتدحها الله تبارك وتعالى ومدح رسوله (ﷺ) أهلها كما فى قوله تعالى " **فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ** " (هود : آيه ١١٦).
- غربة مذمومة (الاغتراب السلبي) : وهي غربة أهل الباطل وأهل الفجور بين أهل الحق ، فهى غربة بين حزب الله المفلحين و إن كثر أهلها فهم غرباء على كثرة أصحابهم وأشياعهم .
- غربة مشتركة : لا تحمد ولا تذم : وهى الغربة عن الوطن فإن الناس كلهم في هذه الدار غرباء فإنها ليست لهم بدار مقام ولا هى الدار التي خلقوا لها . (ابن القيم الجوزية , ١٩٩٢)

(ب) نموذج التركيز على المهام كموجه نظرى للدراسة

الروافد التاريخية لنموذج التركيز على المهام

ظهر هذا النموذج على يد كل من وليم ريد Ried ولورا ابيشتين Epstein منذ أكثر من ٤٠عاما , وقد تطور بشكل كبير خلال الأربع عقود الماضية وتم اختباره وتنقيحه , ويتم استخدامه على مستوى العالم فى مجموعة متنوعة من البيئات , حيث يمارسة الاخصائيين الاجتماعيين لمعالجة مجموعة من المشكلات ومع العديد من العملاء . (Ramos Blanca M & Tolson Eleanor ; 2016 : 273 Reardon)

ومن العوامل التى ساهمت فى ظهور هذا النموذج وتطويره وانتشاره أنه منذ بداية ستينيات القرن العشرين وتشير النتائج إلى أن ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال العلاج القصير الأمد كانت أكثر فاعلية من العلاج التقليدى أو العلاج الممتد فى مساعدة الأفراد والأسر الذين يعانون من المشكلات . (Fortune , Anne E & Reid ,William J ; 2011)

ورغم مضى فترة ليست بالقصيرة على ظهور هذا النموذج فى المجتمع الأمريكى - فى منتصف الستينات من القرن العشرين - وما حققه من نتائج جيدة على مستوى الممارسة المهنية ووجود بعض الفعالية ولا سيما فى إطار خدمة الفرد , إلا أن هذا النموذج لم يحظ بالاهتمام الكافى فى إطار واقعنا المصرى بالرغم من حاجة كثير من مؤسساتنا إلى استخدام هذا النموذج فى واقع الممارسة , والقول بحاجة مؤسساتنا لاستخدام هذا النموذج يرجع إلى مجموعة من المبررات الواقعية منها : (عبد المنعم يوسف السنهورى وآخرون , ٢٠٠٩ : ١٥٨)

١- حاجة العميل إلى الخدمة السريعة التى توفر الوقت والجهد .
٢- استخدام هذا النموذج يساعد العميل على اكتساب مزيد من الخبرات التى تؤهله لحل المشكلات التى تعترضه فى المستقبل .
٣- يعتمد هذا النموذج على مبدأ محورى هام وهو حسن استغلال واستثمار الطاقات الفعلية الموجوده لدى العميل من خلال تكليفه بمجموعة من المهام التى يجب تنفيذها وتؤدى فى النهاية إلى حل المشكلة وتسهم فى تنميته ومن ثم اعتماده على ذاته فى المستقبل .
٤- لا يعتمد هذا النموذج على تكنيك علاجى بعينه .

الاصول النظرية لنموذج التركيز على المهام

ترجع الاصول النظرية لنموذج التركيز على المهام إلى مصادر متعددة تتضمن العمل التجريبى الأول المرتبط بخدمة الفرد الاجتماعية النفسية المختصرة , وكذلك صياغة برلمان Perlman لخدمة الفرد على أنها عملية لحل المشكلة , وفكرة ستيدت Studt عن مهام العميل كبؤرة للتركيز على الخدمة . (على حسين زيدان وآخرون , ٢٠٠٢ : ٢٥٢)

ويعتمد النموذج على نظريات ومداخل مختلفة منها العلاج المعرفى السلوكى ونموذج حل المشكلة والعلاج الأسرى (Ramos Blanca M & Tolson Eleanor Reardon : 273), والعلاج بالارادة وخدمة الفرد الوظيفية والنموذج النفسى الاجتماعى . (على حسين زيدان , ١٩٩٨ : ١٤١)

ولا يقتصر العلاج بالتركيز على المهام على مدخل علاجى بعينه بل يعتمد على النظرية الحرة فى العلاج , والتى تقوم على فكرة إتاحة الفرصة للمعالج لإختيار ما يراه مناسباً من المداخل العلاجية المختلفة لحل مشكلات العملاء , ومن ثم يعتمد تطبيق هذا النموذج على مجموعة من المداخل المختلفة نذكر منها : (عبد المنعم يوسف السنهورى وآخرون , ٢٠٠٩ : ١٦٥)

١- المداخل الدينامية النفسية .
٢ - المداخل السلوكية المعرفية .
٣- العلاج القصير المخطط ومدخل الأزمات .
٤- المداخل الأسرية .
٥- المداخل الجماعية .
٦- المداخل المختلفة المتنوعة .

ويتوقف استخدام الاخصائي المعالج لتلك المداخل على مجموعة من الاعتبارات أهمها نوعية المشكلة وعدد الأفراد المرتبطين بالموقف , والدور الذى تلعبه شخصية العميل وتطورات المشكلة فى أبعادها , وتوجد عدة اعتبارات يجب أن تراعى عند اختيار المدخل المناسب منها :

١- اختيار تكنيكات تم تجربتها مسبقاً .
٢- ملائمة التكنيك لطبيعة المشكلة .
٣- الامكانيات الفعلية وعلاقتها بالمدخل المناسب .
٤- المستوى العقلى للعميل والتكنيك المستخدم .

خصائص نموذج التركيز على المهام

١- يعتبر أول نموذج من نماذج الممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعية ينشأ ويتطور بين جنبات المهنة ويعتمد بصفة أساسية على فكر الإخصائيين الاجتماعيين سواء فى منطلقاته النظرية أو فى صياغة نموذج التدخل المهنى , لذا يقتصر استخدام هذا النموذج على الإخصائيين بعكس النماذج التى اعتمدت على نظريات وتطبيقات مهنية من تخصصات أخرى , ومن ثم فإن المتخصصين فى هذه المهن والعلوم ينازعون الإخصائيين الاجتماعيين فى تطبيقاتهم لهذه النماذج باستثناء نموذج التركيز على المهام .

٢- يتميز هذا النموذج باستفادته إلى حد كبير مما يطلق عليه حكمة الممارسة أى الخبرات المكتسبة من الممارسة المهنية , كما أنه تعرض أثناء صياغته لتعديلات كثيرة نتجت عن احتياجات التطبيق الفعلى للنموذج , ومن ثم فإن صياغة هذا النموذج تأثرت إلى حد كبير بمتطلبات الممارسة الميدانية لخدمة الفرد , على حين يغلب على النماذج الأخرى تأثرها بالاعتبارات النظرية لواضعى النظريات التى بنيت عليها تلك النماذج على حساب الاعتبارات الميدانية .

٣- ينظر هذا النموذج إلى العميل على أنه يملك القدرة على حل مشكلته , لأنه يملك العقل والإرادة والدافعية والقدرة التى تمكنه من التعامل مع المؤثرات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة , ومن ثم فإنه ينظر إليه على أنه فاعل ومؤثر .

٤- يعتبر هذا النموذج من النماذج المقيدة أى أنه لا يصلح لكل المشكلات أو للتعامل مع جميع العملاء ولكنه نموذج يصلح للتعامل مع مجموعة بعينها من المشكلات . (على حسين زيدان , ١٩٩٨ : ١٤١)

٥- ويؤكد النموذج على أهمية التعاقد المحدود للخدمة , حيث درجة التزام العميل للقيام بالمهمة ، واستخدام الإجراءات المنهجية لإعداد العملاء لتنفيذ المهام المحددة ، ودرجة التركيز على المشاكل المستهدفة . **(William J. Reid ,1997 : 132-137)**

٦- ويؤكد كذلك على أهمية التدريب العملى على المهمة , الذى هو عنصر أساسي في تعليم العميل , إذ يوفر هذا التدريب إرشادات مفصلة للمتعلم تمكنه من القيام بالمهمة فيما بعد بشكل مستقل وصحيح . **(Jonathan Caspi & William ,J.Reid , 1998)**

أهداف نموذج التركيز على المهام : يستهدف النموذج ما يلى : (منى أحمد عبد الموجود , ١٩٩٤: ١١٦)

١- مساعدة العميل على حل مشكلاته التى يهتم بها من خلال سلسلة من الأفعال والمهام أو الواجبات التى يقوم بها فى الجلسات أو فى مواقف حياته وأيضا من خلال المهام التى يقوم بها الإخصائى الاجتماعى .

٢- تزويد العميل بخبرة بناءة فى حل المشكلة تزيد من قدرته على حل مشكلاته التى قد تواجهه فى المستقبل.

المشكلات التى يتعامل معها نموذج التركيز على المهام

يتعامل النموذج مع مشكلات الصراعات الشخصية ومشكلات التفاعل بين الأشخاص , ومشكلات العلاقات الاجتماعية مثل مشكلة العزلة والاعتماد الزائد الذى يشكل ضغوط زائدة على العميل فى علاقاته بالآخرين , والمشكلات المتصلة بالتعامل مع التنظيمات الرسمية مثل المدارس والمستشفيات , والصعوبة فى أداء الدور مثل دور الأب – دور الطالب (عبد الناصر عوض جبل وآخرون , ٢٠٠٥ : ١٦٩) , فضلا عن مشكلات التحول الاجتماعى مثل الاقامة فى مؤسسة أو الانفصال عن الأسرة , ومشكلات الضغوط الانفعالية والتى تنشأ عادة من مشكلات القلق والاكتئاب ومشكلات نقص الموارد مثل نقص المال أو فقدان السكن أو الوظيفة أو نقص الرعاية الطبية . (فتحية محمد القاضى : ٤٣٠٧)

ولا يهتم النموذج بالبحث عن جذور المشكلات والخوض فى أعماقها - كما هو الحال بالنسبة للأطر التقليدية للممارسة ولكنه ينظر إلى المشكلة فى وضعها الراهن ويلجأ إلى تحديد العوامل المختلفة المنفصلة والمتداخلة والتى تسببت فى حدوثها , ومن ثم تكون بؤرة الاهتمام منصبة على أكثر العوامل قابلية للتغيير أو التعديل . (شعبان عبد الصادق عزام , ٢٠١٣ : ٢٢٩١)

وتتحدد وسائل حل المشكلة فى إطار نموذج التركيز على المهام فى : (زينب حسين أبو العلا, ١٩٩٠: ٧٧)

١- تحديد المصادر او الموارد التى يمكن عن طريقها التأثير فى حل المشكلة .

٢- تعليم العميل المهارات الاجتماعية ومهارات حل المشكلة .

٣- تعليم العميل وتدريبه على الأداء الفعلى للمهام المحددة لحل المشكلة .

ومن الاشتراطات الواجب توافرها فى المشكلات التى يمكن معالجتها باستخدام هذا النموذج : (على حسين زيدان وآخرون , ١٩٩٦ : ١١٢ – ١١٤)

١- أن يعترف العميل بها ويدركها .

٢- يمكن حلها من خلال الاجراءات التى يقوم بها العميل خارج الجلسات التى تتم مع الإخصائى .

٣- يمكن تحديدها بوضوح ودقة .

٤- تأتى من رغبات لم تتحقق ولم تحددها أطراف خارجية .

٥- تأتى من حاجات غير مشبعة ويرغب العميل فى إشباعها وتغييرها فى حياته .

وتدعم نتائج الدراسات فعالية النموذج فى مواجهة كثير من المشكلات , مثل مشكلات المرضى ومشكلات الأطفال والمشكلات المتصلة بالمدارس , وستركز البحوث المستقبلية للنموذج على مشكلات جديدة للعملاء ستعمل على زيادة فعاليته وانتشاره بشكل أوسع . (**William J. Reid : 137**)

خطوات التدخل المهنى لنموذج التركيز على المهام

تحددت خطوات التدخل المهنى للنموذج فى مجموعة خطوات هى : تحديد المشكلات المستهدفة - إجراء التعاقد - التخطيط للمهام - تنفيذ المهام - مراجعة المهام - الانهاء . (على حسين زيدان وآخرون , ٢٠٠٢ : ٢٥٦)

وتوجد عدة محددات تحكم التدخل المهنى للنموذج هى . (على حسين زيدان , ٢٠٠٤ : ٦٥-٦٦)

١- التركيز على تنظيم التغيير واستثمار قدرات العميل المتاحة والتى يمكن أن تتاح .
٢- الاهتمام بمهارات التدخل المهنى للإخصائى الاجتماعى والإعتماد على معلوماته والمعطيات النظرية للاتجاهات المتعددة فى خدمة الفرد .
٣- يشمل التدخل أيضاً بيئة العميل وتهيئتها لتدعيم التغيير الحادث فى شخصيته .
٤- الاهتمام بشكل النهاية مع تحديد الفرق بين قبل التدخل وبعده فى موقف العميل .
٥- يجب أن يكون هناك نمو وتغيير فى شخصية العميل وكذلك خبرات جديدة ومتنوعة .
٦- لابد أن يتفهم الإخصائى الاجتماعى أن الخبرة الفردية تلعب دوراً هاماً فى تفهم العالم المحيط بالعميل .
٧- ترتبط رغبة الفرد فى التغيير بقدراته الفريدة والتى تختلف من عميل إلى آخر .
٨- تتأثر استجابة العملاء لعملية التدخل المهنى بقدرات ومهارات الإخصائى .
٩- يتشكل سلوك العملاء من خلال خبراتهم الذاتية وكذلك الضغوط الخارجية .
١٠- قد يصبح سلوك العميل عقلانياً ومنطقياً إذا أدركنا وتفهمنا شخصيته .
١١- من أهم أسس المساعدة إدراك العميل خطأ افكاره وسلوكه السابق .
١٢- لابد من توفير الدعم للعملاء لإظهار مشاعر معينة .
١٣- لكل عميل طريقة وأسلوب للتدخل يكون أكثر تأثيراً فى سلوكه وأفكاره .
١٤- العلاقة المهنية بمستوياتها المختلفة هى أساس عملية المساعدة ويجب أن تتحرر من الضغط والتهديد .

أساليب نموذج التركيز على المهام

بالرغم من أن تطبيقات نموذج التركيز على المهام لا تعتمد على أساليب نظرية محددة وإنما تعتمد بشكل رئيس على الاختيار الحر للأساليب التى تتناسب وظروف كل مشكلة , إلا أن النظرة المدققة

لهذا النموذج تبين وجود عدد من الأساليب الواردة فى ادبياته والتى تم الاستعانة بها فى مساعدة العميل على انجاز المهام التى تستند إليه بنجاح , ومن ثم ينظر إليها المتخصصون فى الخدمة الاجتماعية على أنها بمثابة أساليب علاجية لهذا النموذج , (هشام سيد عبد المجيد وآخرون : ١٨٩ – ١٩١)

وتجدر الاشارة إلى أن هذا النموذج يركز على تجزئة حل المشكلة إلى مجموعة من المهام التى يعنى النجاح فى تنفيذها الوصول إلى النتيجة المستهدفة وهى حل المشكلة , ومن ثم فإن استخدام الأساليب والتكنيكات يتم فى مختلف مراحل إجراءات التدخل المهنى إبتداءً من تقدير الموقف مروراً بالتعاقد وتحديد المهام والتخطيط لإنجازها إلى أن ينتهى العمل مع العميل , وتتحدد هذه الأساليب في : بناء العلاقة المهنية - التفاوض - التعليم - الاستكشاف - تحليل السياق الاجتماعى للمشكلة - التوجيه - تدعيم علاقات العميل مع شبكة المساندة الاجتماعية - لعب الدور - النمذجة - الثناء والاستحسان - التوضيح - التشجيع - الفهم الواضح - الواجبات المنزلية - بناء الاتصالات - التفسير . راجع (على حسين زيدان , ١٩٩٨) و (حمدى محمد منصور , ٢٠٠٣) و(هشام سيد عبد المجيد وآخرون)

برنامج التدخل المهنى من منظور نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب

بناء على الإطار النظرى لنموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وضع الباحث برنامجا للتدخل المهنى تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة ، يشمل ما يلى :

أولا : أهداف التدخل المهنى

تحدد الهدف العام لبرنامج التدخل المهنى فى تخفيف الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب ، ويتحقق ذلك فى ضوء تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :-

- تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية .
- تخفيف الشعور بالغربة عن الذات .
- تخفيف الشعور بفقدان المعنى .
- تخفيف حدة التمرد .

ثانيا : مراحل التدخل المهنى

مر التدخل المهنى بالمراحل التالية : -

المرحلة الأولى : تحديد المشكلات المستهدفة وتحليلها

قام الباحث فى هذه المرحلة بمقابلة الطفل مقدما له نفسه وموضحاً له طبيعة عمله والهدف من هذه المقابلات ، مركزاً فى البداية على مشاعر الطفل وانفعالاته ، ووجد الباحث فى بداية هذه المرحلة مقاومة إلى حد ما من بعض الأطفال تمثلت فى الرهبة من الحديث , إلا أنه تم التغلب عليها بالتأكيد على سرية هذه المعلومات وإعادة توضيح الهدف من هذه المقابلات , المتمثل فى مساعدة الطفل على تذليل الصعوبات التى تواجهه داخل القرية وخارجها , وتضمنت هذه المرحلة : تهيئة المناخ الملائم للطفل للحديث عن مشكلاته والإجابة على الأسئلة التى طرحها الباحث والتى تضمنت إجاباتها تغطية أبعاد الشعور بالاغتراب [العزلة الاجتماعية , الغربة عن الذات , فقدان المعنى ,

التمرد] , كعلاقة الطفل بأفراد أسرته البديلة وبزملائه والعاملين بالقرية ومدى تفاعله معهم واختلاطه بهم ومستوى طموحه وتطلعاته وتقديره لذاته ونظرته للآخرين والتزامه بنظام الحياة بالقرية , وأيضاً علاقته بالله – سبحانه وتعالى - من خلال أدائه للعبادات من صلاة وصوم واستغفار وذكر الله وتلاوة القرآن ... ، حتى تكونت لدى الباحث المعلومات والحقائق التى استطاع من خلالها تحديد مشكلات الطفل والوقوف على العوامل والأسباب المؤدية إليها , وأهم الأنماط السلوكية غير السوية المطلوب تعديلها ، واستغرقت هذه المرحلة أكثر من مقابلة للطفل , وانتهت بـ

- إجراء القياس القبلى (تطبيق مقياس الشعور بالاغتراب) .
- اعتراف الطفل بمشكلاته والتى تحددت فى شعوره بالعزلة الاجتماعية والغربة عن الذات وفقدان المعنى والتمرد , والوقوف على العوامل والأسباب المؤدية إليها .

المرحلة الثانية : إجراء التعاقد

فى هذه المرحلة تم الاتفاق الشفهى بين الباحث والعميل على خطة التدخل المهنى والتى تضمنت :

- المشكلات المطلوب التعامل معها (الشعور بالاغتراب بأبعاده سالفة الذكر) .
- الأهداف العلاجية : المتمثلة فى التخفيف من الشعور بالاغتراب لدى الطفل .
- المهام التى سوف يقوم بها كل طرف من أجل تحقيق تلك الأهداف ووسائل انجاز تلك المهام .
- الأطراف الذين سيتضمنهم التدخل بجانب الطفل كالأم والأخوة وبعض الزملاء .
- المدى الزمنى الذى يتوقع أن يستغرقه التدخل المهنى والمقدر بثلاثة أشهر تقريباً .
- العدد المتوقع للمقابلات , وهى من (٨ -١٢) مقابلة لكل حالة .
- أماكن إجراء المقابلات : بمنزل الطفل (حجرته) , بمكتبة أو قاعة اجتماعات القرية .

المرحلة الثالثة : التخطيط للمهام

- فى هذه المرحلة قام الباحث بمساعدة الأطفال - مفردات المجموعة التجريبية - على وضع خطة للمهام المراد تنفيذها لتخفيف شعورهم بالاغتراب , وكذلك وضع مجموعة بدائل (المهام البديلة) يتم اللجوء إليها فى حالة صعوبة تنفيذ المهام الأصلية , والاتفاق على المهام التى يتم البدء بها وتعريفها إجرائياً , والتدريب على كيفية تنفيذها , ومواعيد تنفيذها والأدوات المستخدمة , مراعياً البدء بالمهام البسيطة ثم الأكثر صعوبة لإستثارة الدافعية لتنفيذها , والفروق الفردية بين حالات الدراسة , ووضوح ومرونة المهام وقابليتها للقياس وارتباط المهام بالأهداف المراد الوصول إليها , والاستفادة من إمكانات وموارد القرية المادية والبشرية بما يخدم برنامج التدخل المهنى .

وإجرائياً اشتملت تلك المرحلة على تحديد المهام التالية :-

١- : المهام المرتبطة بتخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية

أ- المهام الخاصة بالباحث

- تهيئة المناخ المناسب الذى يساعد الطفل على التحدث مع الآخرين , وذلك من خلال فتح قنوات اتصال جديدة بينه وبين زملائه والمحيطين به .
- تقوية الروابط الأسرية بين الطفل وأفراد أسرته ، لتلقى الدعم الأسرى الذى يساعده على تحقيق التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى .
- تزويد الطفل بالتفسيرات الكافية لتتجلى له حقيقة نفسه ، وما وراء سلوكه من أفكار قد تكون سببا فى عزوفه عن التفاعل والمشاركة .
- مساعدة الطفل على أن يكون شخصية ايجابية قادرة على التفاعل والمشاركة ، والاعتراف بأن لديه طاقة وإرادة حتى وإن كانت ضعيفة ولكنها موجودة وعليه حسن استغلالها .
- إشراك الطفل فى لقاءات ومواقف جماعية مقصودة لكسر حاجز الخوف من التفاعل مع الغير .
- مساعدة الطفل على القيام تدريجياً ببعض المهارات الاجتماعية كمهارات التواصل الاجتماعى والمشاركة والتعاون مع الآخرين وضبط النفس وذلك عبر أساليب التعلم الاجتماعى المختلفة كالتعلم بالموقف أو التعلم بالنموذج والقدوة التى قد تكون أحد المقربين إليه كأمه البديلة أو معلمه أو الباحث نفسه .
- مساعدة الطفل على الاندماج فى صحبة صالحه سواء من زملاء القرية أو المدرسة .
- تشجيع الطفل على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية والترويحية مع زملائه وأفراد أسرته , لتفريغ طاقاته والتحرر من الضغوط من ناحية , وتقوية الروابط الأسرية من ناحية أخرى .
- إكساب أسرة الطفل (الأم والأخوة) قيم التعاون وإدراك روح الفريق وإشراك الطفل فى الحياة الجماعية بالشكل الذى يكسر حاجز العزلة لديه ويحقق الألفة والمودة بينه وبين أفرادها , فضلا عن خلق مواقف للمرح كالاحتفال بمواقف النجاح والمناسبات الخاصة .
- مساعدة أخوة الطفل على الاندماج معه والاختلاط به ودعوته للعب أو للخروج للتنزه معه .
- مساعدة الإخصائية الاجتماعية على الاقتراب من الطفل وإكسابه مهارات التفاعل مع الغير .

ب- <u>المهام الخاصة بالطفل</u> : وذلك بمساعدة الطفل على :

- القيام بزيارة بعض زملائه وأصدقائه سواء من القرية أو خارجها من حين إلى آخر .
- التواصل تليفونيا مع زملائه وأصدقائه للاطمئنان عليهم .
- قضاء بعض وقت فراغه مع أخوته وزملائه بالقرية .
- الاستذكار من حين لآخر مع بعض زملائه وأخوته وتبادل المعلومات فيما بينهم .
- مشاركة أمه وأخوته فى أعمال المنزل اليومية كتنظيف حجرته وترتيبها .
- مرافقة أسرته فى الزيارات الخارجية للقرية .
- تقديم بعض الهدايا الرمزية لأمه ولأخوته فى حال الاحتفال بمناسباتهم .
- الاشتراك مع زملائه فى الانشطة والاحتفالات التى تقيمها المدرسة أو القرية .

- تناول الوجبات الغذائية الثلاثة مع أخوته وأمه بشكل يومى .
- دعوة بعض زملائة بالمدرسة لحضور مناسباته الأسرية .
- الاستجابة لدعوة زملائه ومشاركتهم احتفالاتهم ومناسباتهم المختلفة .

جـ - المهام الخاصة بأسرة الطفل (الأم , الأخوة) : وذلك مساعدة الأسرة على :

- إشراك الطفل فى أمور الأسرة وأخذ رأيه فى الموضوعات التى تتناسب ومستوى تفكيره .
- معاملة الطفل برفق وتشجيعه على المشاركة فى أعمال المنزل بتقديم الحافز المادى والمعنوى .
- توسيع دائرة علاقات الطفل بتشجيعه على تبادل الزيارات مع زملائه وأصدقائه .
- شغل وقت فراغ الطفل بشراء بعض مستلزمات الأسرة والقيام ببعض المهام المنزلية .
- تشجيع الطفل على المذاكرة واللعب وتناول الطعام بشكل جماعى مع أخوته .

٢- المهام المرتبطة بتخفيف الشعور بالغربة عن الذات

أ- المهام الخاصة بالباحث

- مساعدة الطفل على التعبير عما بداخله من أفكار ومعتقدات والانطلاق الحر لهذه الأفكار وكذلك حديثه لنفسه دون مقاطعة كى تشاهد ذاته ما يحتويه الذهن من خبرات ومشاعر مختزنة .
- تعديل أفكار الطفل ومعتقداته الخاطئة لكونه ابن من أبناء القرية ونظرته المتدنية لنفسه , من أجل تكوين مفهوم ذات ايجابى يساعده على تقبله لنفسه وللغير , ومن ثم الشعور بالتقدير والقيمة والأهمية .
- مجادلة الطفل وتحديه أحيانا ليثبت له خطأ معتقداته مبينا له بعض المواقف الفعلية الدالة على ذلك .
- تدريب الطفل للوصول إلى ذاته الحقيقية بالتدبر فيما تملكه من نعم منَّ الله عز وجل عليه بها .
- تدريب الطفل على كيفية استثمار قدراته وإمكاناته المختلفة لمواجهة مشكلاته الحياتية .
- تدريب الطفل على الشعور بالرضا عن ذاته بذكر مواقف النجاح فى حياته ومواقف التغلب على الصعاب.
- إشعار الطفل بأهميته وقيمتة فى الحياة بإعتباره مخلوق كرمه الله عز وجل على سائر الخلق .
- مساعدة الطفل على إدراك الواقع وعدم الهروب منه والتعامل معه على أنه حقيقة لا يمكن انكارها .

المهام الخاصة بالطفل : وذلك بمساعدة الطفل على أن :

- يفكر ولو لفترة قليلة يومياً فيما يملك من نعم منَّ الله - عز وجل - عليه بها .
- يتدبر مع نفسه كيف أنعم الله عز وجل عليه بأسرة بديلة أم وأخوة بدلا من أسرته التى افتقدها .
- يراجع من حين لآخر الأخطاء التى وقع فيها ليتفادها مستقبلا .
- يراجع من حين لآخر الجوانب الإيجابية التى وفق فيها لتكون حافزاً له للإستمرار فى هذا الاتجاه .
- يهتم بمظهرة وأن يتحدث عن نفسه وعن أطفال القرية بشكل إيجابى .

- يقيم نفسه من حين لآخر وأن يكون صادقا مع نفسه فلا يفعل إلا ما يمليه عليه ضميره .
- يفكر ويقترح بعض الحلول للمشكلات والتحديات التى تواجهه داخل القرية وخارجها .
- يراقب نفسه وأن يعرف أن الله - سبحانه وتعالى - مطلع عليه فلا يفعل المعاصى .
- يؤدى الصلوات الخمس يوميا فى أوقاتها قدر المستطاع فى مسجد القرية حتى يشعر بالراحة .

جـ - المهام الخاصة بأسرة الطفل (الأم , الأخوة) : وذلك مساعدة الأسرة على :

- تعديل أسلوب التعامل مع الطفل وتغيير نظرتهم له .
- أصطحاب الأم للطفل أثناء زيارة أسرتها الطبيعية خارج القرية .
- مساعدة الطفل على تحسين نظرته لنفسه بالتركيز على سلوكه الايجابى .
- تقدير الطفل ماديا ومعنويا على سلوكه الايجابى ليشعر أنه محل تقدير واحترام الآخرين.
- تهيئة الجو المناسب للطفل للتفكير فى مشكلاته ووضع بعض الحلول والمقترحات لمواجهتها .
- عرض بعض القصص والحكايات للطفل المرتبطة بالرضا عن الذات وحمد الله فى السراء والضراء .

٣- المهام المرتبطة بتخفيف الشعور بفقدان المعنى

أ- المهام الخاصة بالباحث

- مساعدة الطفل على اكتساب الهوية الناجحة والدافعية للحياة بمنحه الحب والشعور بالقيمة والأهمية .
- تزويد الطفل بمعلومات ومعارف جديدة عن التفاؤل والطموح والتطلع للمستقبل .
- مناقشة الطفل مناقشة منطقية للتعرف على أهدافه وتطلعاته ومستوى ادراكه لها .
- تعليم الطفل كيف يضع لنفسه هدفا ساميا ، وكيف يتحلى بالصبر والمثابرة للوصول إليه وكيف يتخطى الصعاب التى تحول دون بلوغه .
- توجيه الطفل إلى النواحى الايجابية فى الحياة التى تجلب له السعادة والبهجة .
- مساعدة الطفل على تفهم أن المستقبل بيد الله - سبحانه وتعالى - وأن على الانسان السعى والاجتهاد فقط .
- تزويد الطفل بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة الدالة على التفاؤل والأمل والجد والاجتهاد .

ب- المهام الخاصة بالطفل

وذلك بمساعدة الطفل على أن :

- يضع لنفسه هدف محدد يسعى إلى تحقيقه وهو أن يكون من الأوائل والمتفوقين فى دراسته .
- ينظر إلى الحياة وإلى المستقبل نظرة أكثر تفاؤلاً ورضا .
- يبذل أقصى جهده فى تحصيل دروسه اليومية ليحقق هدفه المنشود .
- يشارك زملاؤه أفراحهم ومناسباتهم داخل القرية وخارجها .

- يجدد أمور حياته بممارسة أنشطة رياضية لم يعتادها وابتكار أساليب جديدة فى المذاكرة والتحصيل وفى تكوين الصداقات .
- يقدر الآخرين ويحترمهم فيشعر بتقديرهم له .

جـ المهام الخاصة بأسرة الطفل (الأم – الأخوة)

وذلك مساعدة الأسرة على :

- تقدير وجهات نظر الطفل فى المناقشات والحوارات التى تدور فى الأسرة .
- مساعدة الطفل على تحديد هدف سهل الوصول إليه ليكون حافزاً له على تحقيق هدف أكبر .
- قص القصص والحكايات الحاثة على التفاؤل والأمل والتطلع إلى حياة أفضل .
- تشجيعه وحثه على المذاكرة لزيادة دافعية الانجاز لديه ومن ثم التفوق الدراسى .
- تغيير نمط الحياة التقليدية والروتينية داخل الأسرة وتجديدها لتكون حافزاً له على تغيير نظرته للحياة وللمستقبل .
- وضع مجموعة أهداف تسعى الأسرة إلى تحقيقها مع تكليف الطفل بالمشاركة فى تحديد هذه الأهداف وكيفية تحقيقها والتغلب على المعوقات التى تحول دون ذلك .

٤- المهام المرتبطة بتخفيف التمرد

أ- المهام الخاصة بالباحث

- تبصير الطفل بالسلوكيات الايجابية فى التعامل مع الآخرين , بلعب بعض الأدوار كى يلاحظ السلوك المرغوب فيقلده .
- تبصير الطفل بأهمية التحلى بالنظم واللوائح المعمول بها فى القرية والمدرسة والمجتمع وتوضيح مدى إنعكاس ذلك على تقدير الاخرين واحترامهم له , وكذلك تقديره واحترامه لذاته .
- تعديل سلوك الطفل بتقديم بعض الحوافز المعنوية والمادية البسيطة وتقديم التغذية الرجعية الفورية بعد أداء السلوك المستهدف .
- مساعدة الطفل على تفهم أن خروجه على نظم ولوائح العمل بالقرية يزيد من تعرضه للكثير من المشكلات .
- إيجاد النموذج والقدوة الطيبة للطفل للإقتداء به فى أقواله وأفعاله ، وقد يكون هذا النموذج الإخصائى أو أحد المدرسين أو أحد الطلاب أو المقربين إليه أو الباحث نفسه .
- تنمية القيم الدينية لدى الطفل وتكليفه ببعض المهام التى من شأنها الحد من سلوك العنف والعدوان .
- عقد بعض المقابلات الفردية والجماعية مع أسرة الطفل وإدارة القرية لتوفير الجو الفسى والجو الاجتماعى الآمن الخالى من التهديد والتعصب والذى يسمح بالتعبير عن الرأى والرأى الآخر .

ب- **المهام الخاصة بالطفل** : وذلك بمساعدة الطفل على :

- طاعة الأم وتلبية مطالبها والاستجابة لنصائحها .

- طاعة المدرسين وتأدية الواجبات المدرسية بشكل يومى .
- العودة إلى القرية فى الموعد المحدد وعدم التأخير المتعمد ليلاً .
- المحافظة على نظافة القرية والممتلكات العامة بها .
- الاستمتاع بوقت الفراغ بالتنزه فى الحديقة العامة بالقرية .
- معاملة الأخوة والزملاء والعاملين بالقرية برفق والقاء السلام والتحية عليهم .

جـ المهام الخاصة بأسرة الطفل (الأم – الأخوة) : وذلك مساعدة الأسرة على :

- تقبل الطفل وإظهار المحبة له وتقدير مشاعره والتقرب منه والانصات الجيد إليه .
- مناقشة الطفل فيما يتعرض له من مشكلات من أجل كسب ثقته ومن ثم التأثير الايجابى فيه .
- تحفيز الطفل بالهدايا وكلمات المدح والثناء فى حال التحلى بالخلق الحسن والتزامه بالمهام الموكلة إليه .
- الاعتدال والتوسط فى معاملة الطفل بالابتعاد عن أساليب القسوة وكذلك التدليل المفرط .
- تهيئة الجو الأسرى المناسب الذى يتيح للطفل تبادل الآراء ووجهات النظر كتدريب على الديمقراطية .
- تدريب الطفل على أهمية الالتزام بالقيم والمعايير السائدة فى المجتمع كالمحافظة على النظم والعادات .

المرحلة الرابعة : تنفيذ المهام

وهى المرحلة التى تم فيها وضع المهام سالفة الذكر موضع التنفيذ , وتمثل نقطة البداية لتنفيذ المهام المتعلقة بحل المشكلة , وراعى الباحث هنا تسهيل أداء المهام بالنسبة لمفردات عينة الدراسة بتدريبهم وتشجيعهم على إنجاز مهامهم , وذلك من خلال :-

أ- زيادة دافعيتهم لتنفيذ المهام : من خلال توضيح أهمية هذه المهام فى حل المشكلة وفوائدها والأضرار التى يمكن أن تحدث إذا تعطل تنفيذها .

ب-زيادة قدرتهم على تنفيذ المهام : وذلك بتحليل المهمة وتجزئتها إلى خطوات وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لتنفيذ كل مهمة .

ت-تلخيص خطة تنفيذ المهام : وذلك بأن يطلب الباحث من العملاء أن يعيدوا عليه تحديد المهام وخطوات تنفيذها , وتصحيح الأخطاء الموجودة لدى البعض منهم .

المرحلة الخامسة : مراجعة المهام ومواجهة العقبات

وتمت عملية مراجعة المهام من خلال قيام الباحث فى بداية كل مقابلة بمراجعة المهام السابقة المسندة إلى كل طرف وذلك بالتعرف على ما تم تنفيذه منها وكيفية تنفيذه وعقبات التنفيذ وكيفية مواجهة هذه العقبات والتخطيط للتعامل مع كل نوعية منها , للتعرف على مدى التقدم الذى تم إحرازه وذلك بالنسبة لمهام كل بعد من أبعاد الاغتراب على حدة تمهيداً لإنهاء عملية التدخل المهنى .

المرحلة السادسة : الانهاء

قام الباحث فى هذه المرحلة بمراجعة ما تم انجازه من مهام مع كل حالة على حدة خلال فترة التدخل المهنى , إلى جانب التخطيط المناسب لما يجب أن يقوم به العملاء مستقبلاً للمحافظة على الجوانب الايجابية التى تحققت ليستفيدوا منها فى المواقف المماثلة , وبعد أن لاحظ الباحث مؤشرات تحقيق الأهداف الفرعية والهدف الرئيس لبرنامج التدخل المهنى وأطمئن إليها , بدأ فى الانفصال التدريجى عن حالات الدراسة من خلال المباعدة بين مواعيد المقابلات , وانتهت هذه المرحلة بتطبيق القياس البعدى لمجموعتى الدراسة .

ثالثاً : أساليب التدخل المهنى

١- **بناء علاقة مهنية** : وذلك من خلال تقبل الطفل واحترامه وتقدير مشاعره والانصات الجيد له ومناقشته فيما يقوله , من أجل كسب ثقته ومساعدته على اكتشاف ذاته ، ومن ثم التأثير الايجابى فى سلوكه وعلاقاته بالمحيطين به .

٢- **الإفراغ الوجدانى :** وذلك بتهيئة الجو الذى يساعد الطفل على التعبير عما بداخله دون مقاطعة كى تشاهد ذاته ما يحتويه الذهن من خبرات (استبصار) , من خلال استثارته ببعض الأسئلة البسيطة والمتنوعة للوقوف على ما وراء شعوره بالاغتراب , مع تعزيز تلك الاستثارة لضمان استمراره فى التعبير عن انفعالاته مستخدما فى ذلك التعليقات سواء اللفظية أو الحركية كأحد أساليب التشجيع .

٣- **التعاطف** : وذلك بتقدير مشاعر الطفل وانفعالاته الناتجة عن الضغوط المختلفة التى يعيشها نتيجة حرمانه من والديه وجهله بهما بهدف تحقيق استقراره النفسى والاجتماعى وتهيئته للاستجابة للعلاج .

٤- **أساليب معرفية سلوكية** (الإقناع والمواجهة والتحدى) : وذلك بالتأثير الايجابى فى عقل الطفل لزيادة وعيه الذاتى وإزالة أفكاره غير المنطقية التى قد تكون مسيطرة عليه - كأنه مرفوض من الغير وأنه لن يكون شريفا مهما بذل من جهد - والتى قد تكون سببا فى شعوره بالاغتراب ، ومواجهته بها ومناقشته فيها والعمل على تصحيحها ، والقيام بدور الداعية المضادة وتحديه أحياناً لإثبات خطأ معتقده مبينا له المواقف الدالة على ذلك , بغرض تكوين مفهوم ذات ايجابى يساعده على تقبله لنفسه والشعور بالقيمة والأهمية الأمر الذى ينعكس إيجاباً على سلوكه مع الآخرين .

٥- **المناقشة المنطقية** : بمناقشة أفكار الطفل ومعتقداته بواقعية للتعرف على طريقة وأسلوب تفكيره ونظرته لذاته وللآخرين ومدى تطلعاته للمستقبل وأسباب عزوفه عن التفاعل , وكذلك مناقشة احتياجاته ومستوى ادراكه لها وكيفية الوصول إليها والمعوقات التي يواجهها في سعيه لإشباعها هذا

من ناحية , ولإكسابه الشجاعة والتمرين على التعبير والتعود على الثقة بالنفس وعدم التخوف من الآخرين من ناحية أخرى .

٦- **أساليب تعليمية (الشرح والتوضيح) :** وذلك بمساعدة الطفل على تَفَهُّمْ أساليب التفكير المنطقى التى تُمكِنه من إعادة التحكم فى أفكاره غير الواقعية بطريقة فعالة وتجاوز مواقفه المعرفية الخاطئة , وتزويده بمعارف ومعلومات جديدة عن أهمية التواصل مع الآخرين ، وكذلك شرح وتوضيح أهمية الطموح والتفاؤل والتطلع للمستقبل ، وتعليمه كيف يضع لنفسه هدفا ساميا ، وكيف يتحلى بالصبر والجلد والمثابرة للوصول إليه , وتزويده ببعض التفسيرات للأمور الغامضة لتتكشف وتتجلى له حقيقة نفسه ، وما وراء سلوكه من أفكار قد تكون سببا فى شعوره بالاغتراب .

٧- **أساليب تعديل السلوك** : وذلك بالتركيز على طرق التدعيم الايجابى ـ فى حال التزام الطفل بالمهام المطلوبة منه بشكل صحيح ـ كتقديم بعض الحوافز المعنوية من كلمات المدح والثناء والحوافز المادية البسيطة كالهدايا الرمزية والمكافآت , وتقديم التغذية الرجعية الفورية بعد أداء السلوك المستهدف .

٨- **تنشيط إرادة العميل** : (تقوية وتأكيد ذات العميل) وذلك باستثارة الطفل على تحديد نقاط الضعف لديه وبذل المحاولات الجادة للتغلب عليها ، ومساعدته على أن يكون شخصية ايجابية قادرة على الانجاز والتفوق ، والاعتراف بأن لديه طاقة وإرادة وعليه استغلالها للوصول إلى أهدافه المنشودة .

٩- **العلاج المتمركز حول العميل** : وذلك بإشعار الطفل بأنه مخلوق مكرم فضله الله ـ سبحانه وتعالى ـ على سائر الخلق وأنه صنيعة الله وأن الله خلقه بيده الشريفتين ونفخ فيه من روحه وجعله خليفته فى الأرض , وأن عليه أن يعتز بذلك وأن يشعر بمدى أهميته وقيمته فى هذه الحياة .

١٠- **العلاج بالصحبة** (جماعة الأقران) : من خلال تكوين جماعة رفاق إيجابية للطفل , تشجعه على المشاركة فى الأنشطة والبرامج الجماعية المختلفة ومن ثم بناء علاقات اجتماعية جديدة , وتشجعه كذلك على تنظيم وضبط سلوكه الفردى والجماعى والشعور بمكانته فى المجتمع .

١١- **بناء الاتصالات (شبكات المساندة الاجتماعية) :** من خلال فتح قنوات اتصال جديدة سواء كانت لفظية أو غير لفظية وتدعيم قنوات اتصال قائمة بين الطفل وأمه البديلة , أو بين الطفل وأحد اخوته أو أخوته ككل أو بين الطفل وزملائه والمحيطين به بشكل عام من أجل إيجاد علاقات جديدة فيما بينهم أو تحسين العلاقات القائمة وتزويده بشبكة مساندة اجتماعية تحقق له الدعم النفسى والاجتماعى .

١٢- **التدريب** : بمساعدة الطفل على القيام ببعض المهارات الاجتماعية المختلفة بشكل تدريجى مثل مهارات التواصل الاجتماعى مع الآخرين ومهارات ضبط النفس وذلك عبر أساليب التعلم الاجتماعى المختلفة كالتعلم بالموقف أو التعلم بالنموذج والقدوة .

١٣- **الواجبات المنزلية :** وذلك بإسناد بعض الواجبات المنزلية اليومية للطفل كتنظيف حجرته وشراء بعض مستلزمات الأسرة كتدريب على المشاركة وتحمل المسئولية , وكذلك بعض المهام الاجتماعية كزيارة بعض زملائه وتقديم بعض الهدايا الرمزية لهم فى المناسبات المختلفة لكى يشعر بذاته وتواجده .

١٤- **النمذجة** : من خلال إيجاد القدوة الحسنة للطفل للإقتداء بها فى تصرفاته وعلاقاته مع المحيطين به من أفراد أسرته أو مع زملائه بالقرية أو المدرسة ، وقد يكون هذا النموذج الإخصائى الاجتماعى أو أحد المدرسين أو أحد الطلاب أو المقربين إليه أو الباحث نفسه .

١٥- **(السيكودراما) لعب الدور** : بمساعدة الطفل على القيام بدور معين , يعبر من خلاله عن مشاعر صاحب الدور التى قد تكون مشاعره هو , أو أن يلعب دوراً ما يحدده له الباحث كتدريب على إكسابه مهارات معينة أو قيامه بمهمة محددة , كأن يمثل دور مدير القرية أو أن تمثل الابنة دور الأم كى يعبر كل منهم عن مشاعره تجاه الآخر , أو قيام بعض أفراد الأسرة بتمثيل بعض الأدوار المنتقاه بدقة لإضفاء جو من السعادة والمرح فيما بينهم لتوصيل رسائل بعينها لبعض أفراد الأسرة بشكل غير مباشر .

١٦- **العلاج باللعب :** وذلك بحث الطفل على القيام ببعض الأنشطة الترويحية المحببة إليه مع أخوته داخل الأسرة كحفلات السمر والاحتفال بمواقف النجاح وأعياد الميلاد والألعاب البسيطة المُعد لها بالتنسيق مع الأم , وتشجيعه على ممارسة بعض الأنشطة خارج القرية كالأنشطة الرياضية بمركز الشباب , من أجل إكساب الطفل قيم التعاون والتفاعل والمشاركة , بالشكل الذى يكسر حاجز الخوف لديه من الاختلاط بالآخرين , ويحرره من الضغوط والاستمتاع بوقت فراغه .

١٧- **العلاج بالعبادات** : بتقوية علاقة الطفل بالله - سبحانه وتعالى - وذلك بحثه على أداء الصلوات فى أوقاتها قدر المستطاع والدعاء والاستغفار , وصيام بعض أيام التطوع وتلاوة بعض آيات القرآن الكريم كورد يومى , والاحسان إلى أمه وتلبية مطالبها , والتحلى بقيم الحلم والعفو والتسامح , والرضا بقضاء الله وقدره والصبر على المكاره (كونه لقيط) , وبث الأمل فى نفسه وعدم اليأس والقنوط من رحمته سبحانه وتوقع الخير دائما , مع بيان فضل تلك العبادات وانعكاساتها عليه فى الدنيا والآخرة , مستخدما فى ذلك بعض الأحاديث والآيات القرآنية والقصص النبوى والتأسى برسول الله (ﷺ)- الذى ولد وعاش يتيما - وبالصحابة رضوان الله عليهم .

١٨- **تخفيف الضغوط البيئية :** من خلال عقد بعض المقابلات مع الأمهات لمساعدتهن على توفير الجو النفسى والاجتماعى الآمن للطفل الخالى من التهديد والتعصب الذى يسمح له بالتعبير عن رأيه ، وحثهن على إظهار محبتهن للطفل وتفهم أهمية تقدير رأيه واحترامه وإشراكه فى اتخاذ بعض القرارات ذات الصلة بالأسرة وأخذ مقترحاته فى الاعتبار , فضلاً عن تعديل أساليب معاملتهن له وإكسابهن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة من أجل كثب ثقته ومن ثم التأثير الايجابى فى سلوكه .

١٩- **المدافعة :** بالوقوف بجانب الطفل فى حالات وقوع ضرر عليه أو فى حالة التعرض لأذى من قبل القائمين على رعايته ، ومساعدته على توظيف ما لديه من إمكانات لاستخلاص حقوقه المختلفة وتحسين الخدمات المقدمة إليه فى حالات تقديمها إليه بشكل غير إنسانى .

وقد قام الباحث فى هذه المرحلة بالأدوار التالية :-

١- **دور المساعد** : بالتدخل فى الوقت المناسب لتقديم خدمات قد تكون مباشرة أو غير مباشرة , مادية أو نفسية أو تدعيمية أو توجيهية للطفل والمحيطين به .

٢- **دور المشجع** : بحث الطفل على الاستمرار فى تنفيذ المهام المطلوبة منه وكذلك بالنسبة للأم مستعيناً بعبارات المدح والثناء وبعض الهدايا الرمزية كحافز على الاستمرار فى ذلك .

٣- **دور المشارك** : من خلال وضع نماذج للسلوك ومشاركة الطفل وأسرته فى مناقشة قضاياه ومشكلاته وتزويده بالمعلومات والتفسيرات المطلوبة واستثارة قدراته المختلفة .

٤- **دور المغير** : من خلال تغيير مفاهيم الطفل غير الصحيحة المرتبطة بنظرته لنفسه ونظرة الآخرين له ونظرته للمستقبل فضلا عن تغيير سلوكه السلبى من خلال بعض المدعمات الايجابية .

٥- **دور المفسر** : بمساعد الطفل على تفهم المواقف الغامضة وتفسير أفعال وسلوكيات الطفل نحو المحيطين به وكذلك تفسير ردودهم نحوه .

٦- **دور المنسق** : من خلال التنسيق مع الأم والإخصائية الاجتماعية ومدير القرية على فهم وتنفيذ بعض المهام والتكليفات تجاه الطفل , لتلبية مطالبه وإشباع احتياجاته المختلفة بالشكل الذى يحقق له التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى .

٧- **دور المدافع** : بالمطالبة بحق الطفل فى حال انتهاك حقوقه وتعرضه للأذى المادى أو اللفظى وعدم تلبية احتياجاته ومطالبة .

سادساً : الاجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

- دراسة شبه تجريبية تهدف إلى قياس العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل (نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد) والآخر تابع (تخفيف الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب) , واستخدمت الدراسة تصميم شبه تجريبى , تحدد فى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، تم إدخال المتغير التجريبى (نموذج التركيز على المهام) على المجموعة التجريبية ، وحجبه عن الضابطة مع إجراء القياسات القبلية والبعدية لكل منهما .

فروض الدراسة

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلى لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب .

٢- توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب.

٣- لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب .

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدى لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب.

مجالات الدراسة

١- **المجال المكانى**

قرية أطفال SOS (*) بمدينة طنطا - محافظة الغربية .

.....

(*) هذه الحروف اختصار للنداء الدولي المعروف لإنقاذ السفن التي تشرف علي الغرق وهو " save our souls " أي أنقذوا أرواحنا , وهى صورة من المؤسسات الايوائية التي تهتم برعاية مجهولى النسب رعاية شبه أسرية , وتتكون القرية من ١٠ - ١٥ منزل , يديرها مدير للقرية يعد بمثابة أب لكل أطفالها , تضم كل أسرة بحد أقصى تسعة أطفال من الجنسين في أعمار مختلفة يعيشون معاً كأخوة وأخوات , وببلوغ الذكور مرحلة البلوغ ينتقلون إلي بيت الشباب ليواصلوا تعليمهم فى حين تبقى الفتيات لحين زواجهن , وتقوم علي رأس كل أسرة إمرأة - أم - يشترط أن تكون غير متزوجة ترعاهم كما لو كانوا أبنائها , وتوفر لهم القرية خاله وعمه كما لو كانت أسرة طبيعية , ويتلقى طفل القرية الرعاية الاجتماعية بكافة صورها , ويخصص لكل أسرة مبلغا محددا تقوم بصرفه أسبوعيا من مدير القرية لشراء الغذاء وغيره من الاحتياجات , كما يصرف مصروفا يوميا لكل طفل يكون له حرية التصرف فيه , ويرجع الفضل فى إنشاء هذه القرى للطبيب النمساوى (هيرمان جماينر) في أعقاب

الحرب العالمية الثانية , وقد تم إنشاء أول قرية فى النمسا عام ١٩٤٩م , وتم إدخال هذا النوع في مصر عام ١٩٧٤م بحى مدينة نصر ثم تلا ذلك إنشاء قريتين بمحافظتى الإسكندرية والغربية .

مبررات إختيار قرية أطفال مدينة طنطا (*) (https://ar.wikipedia.org)

- لإشراف الباحث علي طلاب التدريب الميداني بها من قبل .
- لعلاقات الباحث الجيدة بالعاملين بالقرية .
- لكونها أقرب القرى الثلاث لمحل إقامة ونطاق عمل الباحث .

٢- المجال البشرى

يتحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة فى مجموع أطفال القرية البالغ (٧٢) مفردة ، (٣١) من الذكور و (٤١) من الإناث , وقد تم اختيار (٢٠) مفردة يمثلون مجموعتى الدراسة عشرة مفردات يمثلون المجوعة التجريبية وعشرة مفردات أخرى يمثلون المجموعة الضابطة .

شروط عينة الدراسة

- أن يقع عمر الطفل ما بين ١٠- ١٤سنة , حيث يصعب التعامل قبل هذا السن وبعده يتم التخرج بالنسبة للذكور.
- ألا يكون مصاب بعيب خِلقى أو عاهة واضحة حتى لا تكون مشكلاته مركبة .
- أن يكون حاصل على درجات عالية فى مقياس الشعور بالاغتراب .
- أن يوافق على التدخل المهنى معه .

طريقة سحب عينة الدراسة : تم اختيار العينة من خلال :-

- حصر أطفال القرية ككل (٧٢) مفردة .
- حصر أسر القرية ككل فكانت (١١) أسرة .
- تم تطبيق شروط عينة الدراسة على أطفال القرية بمعاونة الاخصائية الاجتماعية .
- أسفر التطبيق عن وجود (٣٠) مفردة تنطبق عليهم شروط العينة , يقعوا فى جميع أسر القرية ما عدا الأسرة (١١) فقد خلت من وجود اطفال تنطبق عليهم الشروط السابقة .
- تم تطبيق مقياس الدراسة عليهم جميعاً - ٣٠ مفردة - وتم أخذ أعلى (٢٠) مفردة على مقياس الشعور بالاغتراب , والتى تجاوزت درجاتهم الدرجة الوسطى للمقياس (٨٠) درجة .
- تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتان (١٠) مفردات للمجموعة التجريبة و (١٠) للمجموعة الضابطة .

.....

(*) مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية , تبعد ٩٢ كم شمال القاهرة ، و١٢٠ كم جنوب الإسكندرية , تقع بوسط الدلتا بين فرعى رشيد ودمياط ، تحدها شمالاً الحدود الإدارية لمحافظة كفر الشيخ ومدينة المنصورة وجنوبًا مدينة شبين الكوم وشرقًا مدينة الزقازيق وغربا مدينة دمنهور , وتعتبر ثالث مدن الدلتا من حيث المساحة والسكان بعد المحلة الكبرى والمنصورة , بها فرع لجامعة الازهر وجامعة طنطا ، تتواجد بها أكبر محطة سكة حديد علي مستوى الجمهورية ، تعد مزارًا سياحيًا هام جدًا لوجود مسجد ومقام السيد البدوى والذي يقوم بزيارته ٢ مليون زائر سنوياً , تبلغ مساحة الأراضى المنزرعة بها ٣٩٤,٨٨٨ فدان , تشتهر بزراعة القطن والأرز والقمح والفواكة والبطاطس , يوجد بها مصنع طنطا للزيوت والصابون ومعمل تكرير البترول بالإضافة إلى العديد من مصانع القطاع الخاص بمختلف الصناعات , وتعتبر من أشهر المدن التجارية بمصر .

٣- المجال الزمني :

استغرقت الدراسة سنة ميلادية كاملة من بداية شهر نوفمبر ٢٠١٧ م حتى نهاية شهر اكتوبر ٢٠١٨ م .

- **أدوات الدراسة**

اتساقاً مع مشكلة الدراسة واهدافها فقد استخدم الباحث الأدوات التالية :

أ- المقابلات المهنية . ب- سجلات وملفات الأطفال .

ت- مقياس الشعور بالاغتراب , من إعداد الباحث ومر بالمراحل التالية :

١- **مرحلة التمهيد :** قام الباحث فى هذه المرحلة بـ :

- الاطلاع على الكتابات النظرية العربية والانجليزية والدراسات السابقة والأدوات ذات الصلة بموضوع الاغتراب لدى الأطفال بشكل عام والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ومجهولى النسب بشكل خاص , والالتقاء ببعض المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية لمناقشتهم فى أبعاد وعبارات المقياس , ومن الأدوات التى تمكن الباحث من الرجوع إليها وفقاً لأهميتها ما يلى :
  - مقياس الاغتراب لدى أبناء المؤسسات الإيوائية من إعداد (خالد صالح محمود) .
  - مقياس الاحساس بالاغتراب لدى طالبات المدن الجامعية من إعداد (ماجده سعد متولى) .
  - مقياس الاغتراب لدى أطفال الشوارع من إعداد (منال محمد محروس , ٢٠١٤) .
  - مقياس الاغتراب الاجتماعى من إعداد (بشرى مبارك , ٢٠٠٧) .
  - مقياس الشعور بالاغتراب من إعداد (منصور بن زاهى) .
  - مقياس الاغتراب النفسى للطلاب المعاقين سمعياً من إعداد (عبده سعيد الصنعانى) .
  - مقياس الاغتراب النفسى للطالبات من إعداد (جميله رحيم الوايلى) .
  - مقياس الاغتراب النفسى للطالبات من إعداد (نسيمة عباس صالح) .
  - مقياس الاغتراب الاجتماعى من إعداد (مزيان وردية) .
  - مقياس الاغتراب النفسى لطلبة الجامعة من إعداد (رغداء نعيسه) .

- مقياس الشعور بالاغتراب من إعداد (يونسى كريمة , ٢٠١٢) .

٢- **مرحلة الصياغة :**

- وقام الباحث فى هذه المرحلة بوضع قائمة اشتملت على أربعون عبارة تجيب على الأربعة أبعاد الرئيسة للمقياس وذلك على النحو التالى :
- **البعد الأول** : العزلة الاجتماعية , وتقيسها عبارات المقياس من (١- ١٠) وجميعها عبارات سالبة (٣-٢-١) ما عدا العبارات (١, ٣ , ٨) فهى عبارات موجبة (١-٢-٣) .
- **البعد الثانى** : الغربة عن الذات , وتقيسها العبارات من (١١- ٢٠) , وجميعها عبارات سالبة ما عدا العبارات (١٣ , ١٥ , ١٦ , ١٨ , ١٩) فهى عبارات موجبة .
- **البعد الثالث** : فقدان المعنى , وتقيسها العبارات من (٢١- ٣٠) وجميعها عبارات سالبة .
- **البعد الرابع** : التمرد , وتقيسها العبارات من (٣١- ٤٠) وجميعها عبارات سالبة ما عدا العبارات (٣٦ , ٣٧) فهى عبارات موجبة .

٣- **مرحلة الصدق والثبات**

أ- **صدق المقياس :** تم التحقق من صلاحية المقياس من خلال صدق المحتوى وذلك بمراجعة عبارات كل بعد من أبعاده فى ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث العربية والانجليزية التى تمكن الباحث من الرجوع إليها والتى تعرضت لموضوع القياس فضلا عن المقاييس والأدوات البحثية التى سبق عرضها بمرحلة التمهيد .

ب- **ثبات المقياس :** تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار , حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بفاصل زمنى قدره (١٥) يوما على عينة قوامها (١٠) مفردات تنطبق عليها شروط العينة وغير مدرجة بها , وبتطبيق معادلة ارتباط الرتب لسبيرمان وجدت النتائج التالية : بالنسبة للبعد الأول كان معامل الثبات (٩٠ ,) , والثانى (٨٣ ,) , والثالث (٨٧ ,),والرابع (٨٥ ,) , والمقياس ككل (٨٦ ,) وجميع هذه القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق .

طريقة تصحيح المقياس : تم تحديد أوزان عبارات المقياس من خلال صياغة الاستجابات على التدرج الثلاثى (نعم - إلى حد ما - لا) وأعطيت درجات وزنية للعبارات الموجبة (١-٢-٣) والسالبة (٣-٢-١) , وتكون بذلك الدرجة العظمى للمقياس ٤٠×٣= ١٢٠ والوسطى ٤٠×٢= ٨٠ والدنيا ٤٠×١= ٤٠.

جدول (١)
الدلالة المعيارية لمستويات الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب

م	مستوى الشعور بالاغتراب	الدرجات	
		الصغرى	الكبرى

١-	منخفض جدا	٤١	٥٦
٢-	منخفض	٥٧	٧٢
٣-	متوسط	٧٣	٨٨
٤-	مرتفع	٨٩	١٠٤
٥-	مرتفع جدا	١٠٥	١٢٠

المعالجة الإحصائية : لقد استعان الباحث بالأساليب والمعاملات الإحصائية التالية :-

١- اختبار (ت) : لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة الواحدة ، ولدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مستقلتين .

٢- اختبار (ف) : لاختبار التجانس بين مفردات المجموعتين التجريبية والضابطة .

٣- معامل ارتباط الرتب لسبيرمان : لقياس صدق وثبات المقياس .

وقد استخدم ببرنامج spss (Statistical Package for the social science) فى التحليل الاحصائى السابق ذكره .

سابعاً : عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

(١) عرض النتائج الخاصة بخصائص عينة الدراسة

جدول (٢)
سن المبحوثين

م	المجموعة / البيان	التجريبية		الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	١٠-	١	١٠٪	٢	٢٠٪	٣	١٥٪
ب	١١-	٢	٢٠٪	٢	٢٠٪	٤	٢٠٪
جـ	١٢-	٣	٣٠٪	٣	٣٠٪	٦	٣٠٪
د	١٣-	٤	٤٠٪	٣	٣٠٪	٧	٣٥٪
مجـ	المجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪

يبين جدول (٢) فيما يتعلق بالمجموعة التجريبية أن نسبة من تقع أعمارهم فى الفئة العمرية من (١٣-) عاما بلغت ٤٠٪ تليها نسبة ٣٠٪ لمن تقع أعمارهم فى الفئة العمرية من (١٢-) عاما ، تليها نسبة ٢٠٪ لمن تقع أعمارهم فى الفئة العمرية من (١١-) عاما , وتأتى نسبة ١٠٪ فقط لمن تقع أعمارهم فى الفئة العمرية من (١٠-) عاما ، وبالنسبة للمجموعة الضابطة تساوت نسبة من تقع أعمارهم فى الفئة العمرية من (١٣-) عاما مع نسبة من تقع أعمارهم فى الفئة العمرية من (١٢-) عاما بواقع ٣٠٪ ، كما تساوت أيضا نسبة من تقع أعمارهم فى الفئة العمرية من (١١-) عاما مع نسبة من تقع أعمارهم فى الفئة العمرية من (١٠-) عاما بواقع ٢٠٪ .

ويشير الجدول فى مجمله إلى تقارب النسب بشكل واضح بين مفردات عينة الدراسة فى المجموعتين فى بعد السن , بما يتضمنه من فئات عمرية مختلفة , مما يدل على تجانس المجموعتين فى هذا البعد , وتؤكد ذلك نتائج جدول (٦) فى بعد السن , وتشير هذه النتائج أيضا إلى أن مشكلة الاغتراب - موضوع الدراسة - مشكلة يعانى منها كل أطفال القرية بمختلف فئاتهم العمرية , وإن كانت تتزايد

بتزايد أعمار الأطفال كما هو ملاحظ من خانة المجموع بالجدول نفسه , ليدل ذلك على أن هناك علاقة طردية بين الزيادة فى العمر والشعور بالاغتراب , وهو ما يتفق ونتائج جدول (٥) .

جدول (٣)
نوع المبحوثين

م	المجموعة / البيـــان	التجريبية		الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ-	ذكر	٤	٤٠٪	٣	٣٠٪	٧	٣٥٪
ب-	أنثى	٦	٦٠٪	٧	٧٠٪	١٣	٦٥٪
مجـ	المجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪

يلاحظ من جدول (٣) بالنسبة للمجموعة التجريبية أن نسبة ٤٠٪ من مفرداتها من الذكور ، و٦٠٪ من الاناث ، وبالنسبة للمجموعة الضابطة ٣٠٪ من الذكور , و ٧٠٪ من الاناث ، وتشير هذه النسب إلى عدم وجود فروق كبيرة بين ذكور المجموعتين , وكذلك الأمر بالنسبة للاناث , مما يدل على تجانس مفردات المجموعتين فى هذا البعد , وتؤكد ذلك نتائج جدول (٥) فى بعد النوع ، إلا أنه بملاحظة مجموع الجدول يتضح أنه توجد فروق واضحة فى نسبة الذكور مقارنة بنسبة الاناث , فنسبة ذكور المجموعتين ٣٥٪ بينما نسبة الاناث ٦٥٪ , وهذا يوضح أن الأطفال الاناث أكثر شعوراً بالاغتراب عن الأطفال الذكور , أى أنه توجد علاقة بين الشعور بالاغتراب ونوع المبحوثين , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (أزهار حسن الخزرجى) التى أوضحت أن الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور من أبناء المؤسسات الايوائية .

جدول (٤)
المرحلة التعليمية للمبحوثين

م	المجموعة / البيـــان	التجريبية		الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ-	المرحلة الابتدائية	٣	٣٠٪	٤	٤٠٪	٧	٣٥٪
ب-	المرحلة الاعدادية	٧	٧٠٪	٦	٦٠٪	١٣	٦٥٪
مجـ	المجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪

يوضح جدول (٤) فيما يتعلق بالمجموعة التجريبية أن نسبة ٣٠٪ من مفرداتها فى المرحلة الابتدائية ، و ٧٠٪ بالمرحلة الاعدادية ، وبالنسبة للمجموعة الضابطة فقد كانت نسبة ٤٠ % من مفرداتها فى المرحلة الابتدائية و ٦٠ % بالمرحلة الاعدادية , وتشير هذه النسب إلى عدم وجود فروق كبيرة بين طلاب المرحلة الابتدائية فى المجموعتين , وكذلك الأمر بالنسبة لطلاب المرحلة الاعدادية , مما يدل على تجانس مفردات المجموعتين فى هذا البعد , وتؤكد ذلك نتائج جدول (٦) فى بعد المرحلة التعليمية ، إلا أنه بملاحظة مجموع الجدول يتضح أنه توجد فروق واضحة فى نسبة طلاب المرحلة الابتدائية مقارنة بنسبة طلاب المرحلة الاعدادية , فنسبة الأولى ٣٥٪ بينما نسبة الثانية ٦٥٪ , وهذا

يوضح أن طلاب المرحلة الاعدادية أكثر شعوراً بالاغتراب من طلاب المرحلة الابتدائية , أى أن الشعور بالاغتراب يتزايد مع تزايد العمر , وربما يرجع ذلك إلى أن طلاب المرحلة الاعدادية أصبحوا أكثر إدراكاً لأوضاعهم وظروفهم الاجتماعية والأسرية - أى كونهم مجهولى النسب - من طلاب المرحلة الابتدائية الأمر الذى دفعهم إلى مزيد من الشعور بالاغتراب مقارنة بطلاب المرحلة الابتدائية .

جدول (٥)
التجانس بين متغيرات الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة

م	البيانات الأولية	التباين		قيمة ف		التجانس
		المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المحسوبة	الجدولية	
١	السـنـ	١,٦٧	.٣٣	٥,٠٦	١٥,١	تجانس
٢	النـوع	٢,٠٠	٨,٠٠	٤,٠٠	٣٩,٠٠	تجانس
٣	المرحلة التعليمية	٨,٠٠	٢,٠٠	٤,٠٠	٣٩,٠٠	تجانس

بالنظر إلى جدول (٥) وبمقارنة نتائج قيمة (ف) المحسوبة مع نتائج قيمة (ف) الجدولية نجد أن : قيمة (ف) الجدولية > قيمة (ف) المحسوبة فى جميع متغيرات الدراسة (السن - النوع - المرحلة التعليمية) مما يوضح تجانس مفردات المجموعتين التجريبية والضابطة .

(٢) عرض النتائج الخاصة بفروض الدراسة

النتائج المرتبطة بالفرض الأول

والذي مفاده : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلى لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب .

أظهرت نتائج الدراسة المرتبطة بالفرض الأول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلى لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب ، وتوضح ذلك نتائج الجدول التالى .

جدول (٦)

معنوية الفروق بين متوسطى درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب

المجموعة / البعد	القياس القبلى				قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠,٠١
	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة			
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
العزلة الاجتماعية	٢٥,٧	١,٤٩	٢٥,٣	١,٦٤	,٥٧	غير دالة
الغربة عن الذات	٢٥,١	١,٦٠	٢٥,٤	١,٥١	,٤٣	غير دالة
فقدان المعنى	٢٦,٤	,٩٧	٢٦,٠	١ ,٣٣	,٧٧	غير دالة
التمرد	٢٥,٦	١,٢٦	٢٥,٨	١,٤٠	,٣٤	غير دالة
المقياس ككل	٢٥,٧	١,٣٨	٢٥,٦	١,٤٤	,٢٤	غير دالة

ت الجدولية عند (١٨، ٠,٠٥) = ٢,١٠ ، وعند (١٨، ٠,٠١) = ٢,٨٧

يتضح من جدول (٦) أن قيمة ت الجدولية > قيمة ت المحسوبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة حرية (١٨) وذلك على جميع أبعاد المقياس (العزلة الاجتماعية - الغربة عن الذات - فقدان المعنى - التمرد) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب , ويشير بدوره أيضا إلى تجانس المجموعتين قبل التدخل المهنى ، ليستبعد هذا التجانس بدوره تأثير أحد العوامل الهامة المهددة للصدق الداخلى للتصميم وهو تأثير الاختيار - عدم تكافؤ المجموعات - . (إبراهيم عبد الرحمن رجب , ٢٠٠٥ : ٢٨٨)

النتائج المرتبطة بالفرض الثانى

والذى مفاده : توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب .

أظهرت نتائج الدراسة المرتبطة بالفرض الثانى وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب ، وتوضح ذلك نتائج الجدول التالى .

جدول (٧)
معنوية الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب

المجموعة / البعد	المجموعة التجريبية				متوسط الفروق	الانحراف المعيارى للفروق	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠,٠١
	القياس القبلى		القياس البعدى					
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى				
العزلة الاجتماعية	٢٥,٧	١,٤٩	١٤,١	١,٢٠	١١,٦	١,٣٥	٢٣,١٧	دال جداً
الغربة عن الذات	٢٥,١	١,٦٠	١٤,٦	١,٨٤	١٠,٥	١,١٨	٢٨,١٧	دال جداً
فقدان المعنى	٢٦,٤	,٩٧	١٣,٩	١,٢٠	١٢,٥	,٩٨	٤٠,٦٧	دال جداً
التمرد	٢٥,٦	١,٢٦	١٣,٧	١,٤٩	١١,٩	١,٤٥	٢٥,٩٧	دال جداً
المقياس ككل	٢٥,٧	١,٣٨	١٤,٠	١,٤٤	١١,٦	١,٤١	٥٢,٢٠	دال جداً

ت الجدولية عند (٩ ، ٠,٠٥) = ٢, ١٠ ، وعند (٩ ، ٠,٠١) = ٣, ٢٥

يبين جدول (٧) أن قيمة ت المحسوبة > قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة حرية (٩) وذلك على جميع أبعاد المقياس (العزلة الاجتماعية - الغربة عن الذات - فقدان المعنى - التمرد) مما يدل على وجود فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على جميع أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب لصالح القياس البعدى ، وهذا يعنى أن تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد كمتغير مستقل قد أدى إلى حدوث تغير إيجابى تمثل فى تخفيف الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب كمتغير تابع , الأمر الذى يشير بدوره إلى فاعلية النموذج المستخدم .

النتائج المرتبطة بالفرض الثالث

والذى مفاده : لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب .

أظهرت نتائج الدراسة المرتبطة بالفرض الثالث عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب ، وتوضح ذلك نتائج الجدول التالى .

جدول (٨)
معنوية الفروق بين متوسطى درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب

المجموعة / البعد	المجموعة الضابطة				متوسط الفروق	الانحراف المعيارى للفروق	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠,٠١
	القياس القبلى		القياس البعدى					
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى				
العزلة الاجتماعية	٢٥,٣	١,٦٤	٢٥,٧	١,٣٤	,٤٠	٢,٢٢	,٥٧	غير دالة
الغربة عن الذات	٢٥,٤	١,٥١	٢٥,٨	١,٤٠	,٤٠	٢,٠٧	,٦١	غير دالة
فقدان المعنى	٢٦,٠	١,٣٣	٢٥,٤	١,٣٥	,٦٠	١,٧٨	١,٠٧	غير دالة
التمرد	٢٥,٨	١,٤٠	٢٦,١	١,٤٥	,٣٠	١,٨٣	,٥٢	غير دالة
المقياس ككل	٢٥,٦	١,٤٤	٢٥,٧	١,٩٥	,١٢	١,٩٥	,٤١	غير دالة

ت الجدولية عند (٩ ، ٠,٠٥) = ٢, ١٠ ، وعند (٩ ، ٠,٠١) = ٣, ٢٥

توضح نتائج جدول (٨) أن قيمة ت الجدولية > قيمة ت المحسوبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة حرية (٩) وذلك على جميع أبعاد المقياس (العزلة الاجتماعية - الغربة عن الذات - فقدان المعنى - التمرد) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى كافة أبعاد القياس ، ويعنى هذا عدم وجود تغير إيجابى فيما يتصل بالتخفيف من الشعور بالاغتراب فى أى بعد لدى مفردات هذه المجموعة وذلك لعم التدخل المهنى معها .

ويؤكد ذلك أن التغييرات الإيجابية التى طرأت على حالات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بجدول (٧) ترجع إلى التدخل المهنى باستخدام نموذج الركيز على المهام فى خدمة الفرد كمتغير تجريبي .

النتائج المرتبطة بالفرض الرابع

والذى مفاده : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدى لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب.

أظهرت نتائج الدراسة المرتبطة بالفرض الرابع وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدى لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب ، وتوضح ذلك نتائج الجدول التالى :

جدول (٩)

معنوية الفروق بين متوسطى درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب

المجموعة / البعد	القياس البعدى				قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠,٠١
	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة			
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
العزلة الاجتماعية	١٤,١	١,٢٠	٢٥,٧	١,٣٤	٢٠,٤٤	دال جداً
الغربة عن الذات	١٤,٦	١,٨٤	٢٥,٨	١,٤٠	١٥,٣٤	دال جداً
فقدان المعنى	١٣,٩	١,٢٠	٢٥,٤	١,٣٥	٢٠,١٦	دال جداً
التمرد	١٣,٧	١,٤٩	٢٦,١	١,٤٥	١٨,٨٤	دال جداً
المقياس ككل	١٤,٠	١,٤٤	٢٥,٧	١,٩٥	٣٧,٣٧	دال جداً

ت الجدولية عند (١٨، ٠,٠٥) = ٢,١٠ ، وعند (١٨، ٠,٠١) = ٢,٨٧

تشير نتائج جدول (٩) أن قيمة ت المحسوبة > قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة حرية (١٨) وذلك على جميع أبعاد المقياس (العزلة الاجتماعية - الغربة عن الذات - فقدان المعنى - التمرد) وهذا يعنى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على جميع أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى

النسب لصالح المجموعة التجريبية ، لتستبعد هذه الفروق هى الأخرى بدورها تأثير أحد العوامل المهددة للصدق الداخلى للتصميم وهى تأثير مرور الزمن أو النضج (إبراهيم عبد الرحمن رجب : ٢٨٩) كما تؤكد هذه الفروق أيضا على فاعلية النموذج المستخدم (التركيز على المهام فى خدمة الفرد) .

ومن مجمل نتائج الفروض الأربعة السابقة تتحقق فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى تخفيف الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب , وفيما يلى تفسيراً لذلك .

(٣) مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

١- أوضحت نتائج الدراسة كما هو موضح بجدول (٦) صحة الفرض الأول ومفاده : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلى لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب , حيث تبين أن قيمة ت الجدولية > قيمة ت المحسوبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة حرية (١٨) وذلك على جميع أبعاد المقياس والمقياس ككل , كما أشارت نتائج الجدول نفسه أيضاً إلى ارتفاع متوسط درجات القياس القبلى للمقياس ككل فى المجموعتين فكان فى المجموعة التجريبية (٧ ,٢٥) والمجموعة الضابطة (٦ ,٢٥) , وهذا يعنى شعور الأطفال مجهولى النسب المقيمين بقرى الأطفال بالاغتراب , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (ريف عطا الله الشويلات) التى أوضحت أن الأطفال مجهولى النسب أكثر شعوراً بالاغتراب من الأيتام العاديين المقيمين بأسرهم الطبيعية والأيتام المقيمين بالمؤسسات الايوائية , وكذلك دراسة (خالد صالح محمود) التى أوضحت معاناة الأطفال مجهولى النسب من الشعور بالاغتراب حيث يعانون الشعور بالعزلة الاجتماعية وفقدان المعايير والشعور بالعجز وفقدان الشعور بالانتماء , وهو ما أكدته أيضاً نتائج دراسة (أزهار حسن الخزرجى) حيث أوضحت أن أبناء المؤسسات الايوائية يعانون الشعور بالاغتراب النفسى بأبعاده المختلفة بشكل واضح , وكذلك دراسة (مؤمن محمود سليمان) التى بينت معاناة الأطفال الأيتام ومجهولى النسب من الشعور بالاغتراب الاجتماعى بمظاهرة المختلفة بشكل واضح مقارنة بالأطفال العاديين , وما يؤكد ذلك أيضاً نتائج القياس القبلى لمفردات مجموعتى الدراسة , حيث أظهرت هذه النتائج وفقا لجدول الدلالة المعيارية لمستويات الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب أن غالبية مفردات المجموعة التجريبية بنسبة ٦٠ % كان مستوى شعورهم بالاغتراب مرتفع و٤٠ % مرتفع جدا , وكذلك المجموعة الضابطة فكانت غالبية مفرداتها بنسبة ٧٠ % مستوى شعورهم بالاغتراب مرتفع و٣٠ % مرتفع جدا , وبدت مظاهر الشعور بالاغتراب لدى هؤلاء الأطفال فى الآتى :

- **العزلة الاجتماعية :** والتى تمثلت فى تجنب هؤلاء الأطفال مشاركة زملائهم والمحيطين بهم بشكل عام وشعورهم بنقص التضامن مع الآخرين والشعور بالوحدة وعدم الرغبة فى الاندماج مع الغير , وهو ما يتفق ودراسة (عبير نيازى وحيد , ٢٠١٢) التى أوضحت أن الأطفال مجهولى النسب المقيمون بالمؤسسات الايوائية أكثر ميلاً للعزلة والانسحاب من الحياة الاجتماعية , وهو ما أكدته أيضاً نتائج

دراسة (فاطمة عبد الله عريف) التى بينت أن الأطفال المحرومين والدياً يعانون من العزلة الاجتماعية مقارنة بأقرانهم غير المحرومين والدياً , إذ كان للحرمان الوالدى تأثير سلبى وملحوظ فى حياة أبناء هذه المؤسسات من حيث قدرتهم على بناء العلاقات الاجتماعية الصحيحة , وكذلك دراسة (Bakhmatova,T.G & Chusova ,Y.A ; 2015) التى أظهرت معاناة الأطفال الايتام أبناء المؤسسات الايوائية من الاقصاء الاجتماعى والذى يؤدى بدوره إلى سلوك اجرامى .

- **الغربة عن الذات** : والتى تمثلت فى انخفاض تقدير الطفل لذاته والشعور بعدم الرضا والرفض والانهزام والضياع وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة , وهو ما يتفق ودراسة (أحمد احمد الهنداوى , ٢٠٠٤) التى أوضحت شعور الأطفال المراهقين أبناء المؤسسات الايوائية باغتراب الذات مقارنة بالأطفال العاديين , وهو ما أكدته أيضاً دراسة (هنادى عبد القادر حسون ٢٠١٠) التى أظهرت نتائجها أن أبناء المؤسسات الايوائية يعانون الشعور بالغربة عن الذات ولديهم مفهوم سلبى عنها , سواء ذاتهم (الجسمية - الأخلاقية - الأسرية - الشخصية - الاجتماعية) مقارنة بالابناء المراهقين العاديين .
- **فقدان المعنى** : والذى تمثل فى شعور طفل القرية باليأس والاحباط وعدم الرغبة فى الحياة , وفقدان الهدف والاحساس بعدم القيمة والأهمية فضلاً عن فقدان معاني القيم الإنسانية والروحية وانعدام الرغبة فى المستقبل , وهو ما يتفق ودراسة (ريف عطا الله الشويلات) التى أوضحت أن الأيتام المراهقين أبناء المؤسسات الايوائية أقل تفاؤلاً في نظرتهم للحياة والمستقبل وأكثر شعوراً بالاحباط والملل من أقرانهم المقيمين بأسرهم الطبيعية , وهو ما أكدته أيضاً دراسة (مريم أحمد الشهاوى , ٢٠١٦) التى توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الاغتراب النفسى وقلق المستقبل وفقدان الشعور بالأمل والرغبة فى الحياة .
- **التمرد** : والذى تمثل فى مخالفة الطفل لنظام العمل بالقرية وتعمد إهانة أخوته وزملائه والاعتداء عليهم وعدم الاستجابة لنصائح أمه والرد عليها بأسلوب غير مقبول وعمل ضجيج وفوضى ومحاولات الهروب من القرية والمدرسة , وهو ما يتفق ودراسة (إيمان محمد دويدار , ٢٠٠٨) التى أوضحت أن الأطفال مجهولى النسب أبناء المؤسسات الايوائية يعانون الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية أهمها التمرد والعناد والكذب والعدوان , وهو ما أكدته أيضاً دراسة (سروه عامر القيسى ٢٠١٣) التى بينت أن أبناء المؤسسات الايوائية كثيراً ما يظهرون التمرد على كثير من الأمور والأوضاع المرتبطة بحياتهم اليومية داخل المؤسسة وخارجها , وكذلك دراسة (عزه أحمد عبد الهادى , ٢٠١٤) التى أظهرت معاناة الأطفال مجهولى النسب والأطفال يتيمى الأبوين من الاندفاعية والتمرد مقارنة بالأطفال العاديين .

وربما يرجع شعور هؤلاء الأطفال بالاغتراب بأبعاده المختلفة (العزلة الاجتماعية – الغربة عن الذات – فقدان المعنى - التمرد) إلى حرمانهم الوالدى وجهلهم بآبائهم الحقيقيين , وشعورهم

بوصمة الخزى والعار لكونهم لقطاء , والاقامة التامة بالمؤسسة , فضلاً عن تعرضهم لأساليب تنشئة اجتماعية غير سليمة من قبل القائمين على رعايتهم . (راجع مشكلة الدراسة)

٢- أوضحت أيضاً نتائج الدراسة بجدول (٧) صحة الفرض الثانى ومفاده : توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب , حيث تبين أن قيمة ت المحسوبة > قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وذلك على جميع أبعاد المقياس (العزلة الاجتماعية - الغربة عن الذات - فقدان المعنى - التمرد) , مما يشير إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد كمتغير مستقل فى تخفيف الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب كمتغير تابع , وقد أظهرت نتائج القياس البعدى للمجموعة التجريبية وفقا لجدول الدلالة المعيارية أن غالبية مفرداتها بنسبة ٦٠٪ أصبح شعورهم بالاغتراب منخفض جداً و ٤٠٪ منخفض ، وهذا يعنى أن هناك تغير إيجابى ملحوظ فى مستويات الشعور بالاغتراب لدى هؤلاء الأطفال مقارنة بما كانت عليه قبل التدخل المهنى ، ويرجع هذا التحسن إلى تطبيق برنامج التدخل المهنى .

وبمقارنة متوسط درجات القياس البعدى للمقياس ككل (١٤, ٠) بمتوسط درجات القياس القبلى للمقياس ككل (٢٥, ٧) بجدول (٧) تبين أن هناك انخفاض ملحوظ فى متوسط درجات القياس البعدى ليؤكد هذا بدوره على فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى تخفيف الشعور بالاغتراب لدى مفردات المجموعة التجريبية بشكل واضح , والذى ظهر فى الأبعاد التالية :-

<u>البعد الأول : العزلة الاجتماعية</u>

- تبين من النتائج الواردة بجدول (٧) انخفاض متوسط درجات القياس البعدى فى بعد العزلة الاجتماعية (١٤, ١) مقارنة بمتوسط درجات القياس القبلى (٢٥, ٧) ، ليؤكد ذلك على فاعلية النموذج فى التخفيف من مشكلة العزلة الاجتماعية لدى الأطفال مجهولى النسب ، وظهر هذا التحسن فى : مشاركة طفل القرية لزملائه فى احتفالاتهم وأعياد ميلادهم وتكوين صداقات جديدة معهم وزيارتهم فى حالات المرض وفى حالات النجاح وقضاء معظم وقت فراغه معهم فى الحديث واللعب والترفيه والمذاكرة ومشاركة أخوته فى تنظيف المنزل وشراء بعض مستلزمات الأسرة , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الأساليب العلاجية , مثل : أساليب الحوار والمناقشة , من خلال مناقشة الطفل فى أموره اليومية المرتبطة بعلاقاته بأخوته وزملائه وكذلك مناقشته فى بعض المشكلات العامة بالقرية والمدرسة , والتى عملت على تعزيز ثقته بنفسه من ناحية وكسرت حاجز خوفه من التفاعل مع الغير من ناحية أخرى , وهو ما يتفق ودراسة (نجلاء محمد صالح , ٢٠٠٠) التى أوضحت نتائجها وجود علاقة طردية بين استخدام تكنيك المناقشة وتحقيق الثقة بالنفس والنمو الاجتماعى لأبناء المؤسسات الايوائية , وكذلك أساليب بناء الاتصالات من خلال : تدعيم قنوات الاتصال القائمة بين الطفل وأمه وأخوته وزملائه والمحيطين به بالاضافة إلى فتح قنوات اتصال جديدة فيما بينهم بغية خلق شبكة مساندة اجتماعية تحقق له الدعم النفسى والاجتماعى , وكذلك

أسلوب لعب الدور بمساعدة الطفل على القيام ببعض الأدوار الاجتماعية - المنتقاة بعناية من قبل الباحث - مع بعض أفراد أسرته وزملائه كدور الأخ الأكبر ودور رب الأسرة ودور الصديق لدمجه معهم ولإضفاء جو من السعادة والمرح فيما بينهم , مما كسر حاجز العزلة لديه وساعده على تكوين علاقات طيبة بالمحيطين به , وهو ما يتفق ودراسة (هدى محمد قناوى , ٢٠١٦) حيث أوضحت نتئجها فاعلية أسلوب لعب الدور فى تخفيف مظاهر العزلة والانسحاب من الحياة الاجتماعية لدى الأطفال , وكذلك أسلوب إعادة البناء المعرفى عن طريق التأثير الايجابى فى عقل الطفل لتصحيح أفكاره غير المنطقية - أنه مرفوض لكونه مجهول النسب ولن يكون شريفا مهما بذل من جهد - والتى قد تكون سبباً فى عزلته واستبدالها بأفكار أكثر واقعية وأكثر منطقية تمكنه من الاندماج مع الغير مستشهداً ببعض المواقف الدالة على صحة الأفكار الجديدة , الأمر الذى انعكس إيجاباً على نظرته لنفسه ومن ثم سلوكه وعلاقاته بالآخرين , وهو ما أكدته دراسة (ختام طالب خلف , ٢٠١٣) التى أوضحت أن فنية إعادة البناء المعرفى كان لها تأثير إيجابى على خفض الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية لدى أبناء المؤسسات الايوائية , وكذلك أسلوب العلاج باللعب من خلال تنفيذ بعض الأنشطة الرياضية والترويحية المحببة للطفل مع أخوته وزملائه مثل الألعاب الجماعية وحفلات السمر , التى كان لها أهمية كبيرة فى التخفيف من عزلة الطفل , وهو ما أكدته دراسة (لوبنى عبد اللطيف الجيوشى, ٢٠٠٣) التى أوضحت فاعلية العلاج باللعب في تحسين بعض أنماط السلوك الإجتماعي لدى أبناء المؤسسات الإيوائية كالقدرة على التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية جديدة , وكذلك دراسة (شريف محمد عبد الواحد , ٢٠٠٨) التى بينت أن الأنشطة الترويحية تساعد على توفير خبرات انفعالية وتعاملات اجتماعية جيدة لدى أبناء المؤسسات الايوائية , كما كان للأساليب البيئية المتمثلة فى العمل مع أسرة الطفل (أمه / أخوته) عن طريق توعيتهم بأساليب المعاملة الصحيحة القائمة على الحب والمودة والثقة والاحترام المتبادل دور كبير فى التخفيف من هذه العزلة , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (السيد عيد موسى , ٢٠٠٨) التى أوضحت أن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة والظروف البيئية الصحية المحيطة بالطفل تلعب دور كبير فى القضاء على شعوره بالانطواء والعزلة .

وبذلك تتضح فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من مشكلة العزلة الاجتماعية كأحد أبعاد الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب المقيمين بقرى الأطفال , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (فاتن محمد عامر , ١٩٩٨) التى توصلت نتائجها إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلات العزلة والانسحاب من الحياة الاجتماعية لدى المراهقات الكفيفات , وكذلك دراسة (جيهان سيد القط , ٢٠١٣) التى أوضحت هى الأخرى فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى تخفيف العزلة الاجتماعية لدى الطالبات المغتربات , وذلك بتخفيف مشاعر الحرمان الشديدة المرتبطة ببعض المواقف المشكلة لديهن وتخفيف فقد الصحبة وقلة الاختلاط بالاخرين ومحدودية إقامة علاقات ذات هدف لدى هؤلاء المغتربات , ودراسة (غادة عبد

العال عبد العال , ٢٠١٧) التى توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من مشكلة العزلة الاجتماعية لدى الفتيات اليتيمات بالمؤسسات الايوائية .

البعد الثانى : الغربة عن الذات

- تبين من النتائج الواردة بجدول (٧) انخفاض متوسط درجات القياس البعدى فى بعد الغربة عن الذات (٦ ,١٤) مقارنة بمتوسط درجات القياس القبلى (٦ ,٢٥) ، ليؤكد ذلك على فاعلية النموذج فى التخفيف من حدة مشكلة الغربة عن الذات لدى الأطفال مجهولى النسب ، وظهر هذا التحسن فى : شعور الطفل بالرضا والقيمة وأنه لا يقل أهمية عن الآخرين , وتحسن نظرته إلى نفسه وأصبح أكثر قبولاً وتقديراً لها , فضلاً عن ترديده لبعض الكلمات والجمل الداله على ذلك كحديثه عن نفسه وعن الانجازات والمهام التى قام بها سواء بمفرده أو مع الآخرين , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الأساليب العلاجية مثل : الأساليب المعرفية السلوكية كأساليب الاقناع والتحدى من خلال التأثير الايجابى فى عقل الطفل لزيادة وعيه بذاته وإدراكه لأفكاره غير المنطقية المرتبطة بانخفاض تقدير الذات ومواجهته بها والقيام بدور الداعية المضادة أحياناً لإثبات خطأ هذه الأفكار مبينا له المواقف الدالة على ذلك , الأمر الذى ساعد على زيادة تقديره لذاته وزيادة شعوره بالرضا , وهو ما يتفق ودراسة (جيهان صبرى شفوق , ٢٠١٧) التى أوضحت فعالية الأساليب المعرفية السلوكية فى تنمية تقدير الذات وخفض مشاعر الرفض لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية , وكذلك أسلوب العلاقة المهنية عن طريق تقبل الطفل وتقدير مشاعره والانصات الجيد له , وأسلوب الإفراغ الوجدانى باتاحة الفرصة للطفل للتعبير عما بداخله من أفكار ومعتقدات ومشاعر مختزنة بحرية ودون مقاطعة لكى تشاهد ذاته ما يحتويه ذهنه ثم مناقشته فيها بموضوعية وواقعية , فضلاً عن اسلوب الاستبصار عن طريق مساعدة الطفل على فهم وإدراك حقيقة ذاته وأنه كإنسان محل تقدير واحترام من جميع المحيطين به , وأيضاً كان لأسلوب الواجبات (المهام) المنزلية , من خلال تكليف الطفل بمجموعة مهام يومية وأسبوعية مثل تنظيف حجرته وكى ملابسه وشراء بعض مستلزمات الأسرة كتدريب على المشاركة وتحمل المسئولية دور هام كسب ثقته بنفسه وشعور باحترام وتقدير الذات , وهو ما يتفق ودراسة (Rosenberg, Kima & Rinat,B ; 2013) التى أوضحت أن قيام الطفل ببعض المهام المتدرجة من السهل إلى الصعب يزيد من احتمال نحاجه فى أداء المهام ومن ثم يؤى إلى زيادة كفائته الذاتية , كما كان لأسلوب العلاج باللعب بتشجيع الطفل على ممارسة بعض الألعاب المحببة إليه مع أخوته وزملائه دور واضح فى قبوله لذاته وقبول الآخرين له , وهو ما أكدته دراسة (هبه رضوان لبيب , ٢٠٠٥) التى أوضحت أن الألعاب الرياضة تتعامل مع الفرد كوحدة نفسية وبدنية وعقلية واجتماعية ومن ثم تلعب دورا هاما فى مساعدته على أن يكون متوائما مع نفسه ومع الآخرين , بالاضافة إلى الأساليب البيئية التى كان لها دور فاعل فى تقدير الطفل لذاته , من خلال مساعدة الأم على التحلى بأساليب المعاملة الوالدية

الصحيحة وتقبل الطفل وتقدير مشاعره والتعامل معه بشكل معتدل على النحو الذى يحقق به ذاته ويعمل على اشباع احتياجاته المختلفة , وهو ما يتفق ودراسة (هبه محمود الضوى, ٢٠١٤) التى توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة للأم البديلة بقري أطفال SOS وتقدير الطفل لذاته , وكذلك دراسة (نيفين السيد زكريا , ٢٠١٢) التى توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة موجبة بين القبول الوالدى من قبل الأم والتحفيف من حدة شعور الطفل بالاغتراب نحو الذات .

وبذلك تتضح فاعلية التدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من الشعور بالغربة عن الذات لدى الأطفال مجهولى النسب المقيمين بقرى الأطفال , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Bielenberg , Lynnt T , 1991) التى أوضحت نتائجها فاعلية نموذج التركيز على المهام فى التخفيف من شعور الطلاب بالقلق والتوتر وزيادة شعورهم بالرضا عن الذات , وكذلك دراسة (إسماعيل مصطفى سالم , ١٩٩٢) التى أوضحت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وتحقيق الارتياح الصحى والاحساس بالذات لدى المدمن , ودراسة (حياة رضوان على , ١٩٩٣) التى توصلت نتائجها إلى فعالية نموذج التركيزعلى المهام في خدمة الفرد فى تخفيف حدة المشكلات الخاصة بانخفاض تقدير الذات لدى مرضى السرطان , و دراسة (حسام محمد الغلبان , ٢٠١٢) التى أوضحت فعالية ممارسة نموذج التركيز علي المهام في تحسين ادارة الذات لدي مرضي السكر .

البعد الثالث : فقدان المعنى

- تبين من النتائج الواردة بجدول (٧) انخفاض متوسط درجات القياس البعدى فى بعد فقدان المعنى (٩ , ١٣) مقارنة بمتوسط درجات القياس القبلى (٤ ,٢٦) ، ليؤكد ذلك على فاعلية النموذج فى التخفيف من مشكلة فقدان المعنى لدى الأطفال مجهولى النسب ، وظهر هذا التحسن فى : تغير نظرة الطفل إلى الحياة , والتطلع إلى المستقبل بشكل أفضل , وأصبح لديه هدف وحلم يسعى إلى تحقيقه , وأصبح أكثر بهجة وتفاؤلاً للمستقبل وانفتاحاً على الحياة من ذى قبل , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الأساليب العلاجية مثل : أساليب التعليم من شرح وتوضيح وذلك بمساعدة الطفل على أن يعرف كيف يضع لنفسه هدفاً معيناً يسعى للوصول إليه , يحقق به ذاته فيشعر بوجوده كإنسان ومن ثم تصبح لحياته قيمة ومعنى , وهو ما يتفق ودراسة (نجاة محمود محمد , ٢٠٠٩) التى أوضحت فاعلية أساليب التعليم والارشاد فى إثراء معنى الحياة لدى أبناء المؤسسات الإيوائية والذى تمثل فى الوعى بمعنى الحياة والتوجه نحو الحياة وكذلك إسلوب الحياة , وهذا ما أكدته نظرية (إرادة المعني لـ فرانكل) التى ترى أن لكل فرد في الحياة رسالة معينة يسعي إلي تحقيقها بالتعلم , من خلالها يحقق ذاته ويشعر بوجوده وكل موقف يمثل تحديًا له يجتازه بنجاح يمثل جانبًا من إرادة المعني التي يسعي إليها , وأسلوب الحوار والمناقشة المنطقية من خلال مناقشة الطفل فى أهدافه وتطلعاته وما يواجهه من تحديات قد تحول دون تحقيقها بغرض

التعرف على طريقة تفكيره من ناحية وإشراكه فى مواجهة هذه التحديات من ناحية أخرى , وأسلوب تنشيط إرادة العميل عن طريق تأكيد ذات الطفل بابراز جوانب القوة لديه للتغلب على ما يواجهه من صعاب ومساعدته على ابتكار أنماط وأساليب جديدة وخلاقه فى التعامل مع أمور حياته , كما كان لأساليب تدعيم وبناء شبكات المساندة الاجتماعية من خلال مساعدة الطفل على فتح قنوات اتصال جديدة بينه وبين المحيطين به وتوطيد صلته ببعض الزملاء والأصدقاء كصحبة يتبادل معهم الرأى والمشورة والدعم النفسى والاجتماعى دور كبير فى إيجاد معنى لحياة الطفل , وهو ما أكدته دراسة (نفيسه فوزى عيسوى , ٢٠١٢) التى كشفت نتائجها عن وجود علاقة دالة احصائياً بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات وإعطاء معنى للحياة لدى الأطفال المراهقين , وأيضا دراسة (Caserta T.A ET All ; 2016 التى أوضحت دور المساندة الاجتماعية فى تحسين الحالة النفسية للطفل اليتيم وتكوين نظرة طيبة عن الحياة وتخيل مستقبل زاهر , بالاضافة إلى أسلوب العلاج المتمركز حول العميل بمساعدة الطفل على تفهم أنه أفضل مخلوقات الله كرمه وفضله على سائر الخلق وأنه صنيعة الله وسخر له كل شئ وجعله خلفيته فى الأرض وعليه أن يعتز ويفخر بذلك , بالاضافة إلى أسلوب العلاج بالعبادات ببث الأمل في نفس الطفل للتخلص مما يعتريه من يأس وقنوط والاكثار من الاستغفار والمحافظة على أداء الصلوات وتلاوة القرآن والرضا بقضاء الله , مع بيان فضل تلك العبادات وانعكاساتها عليه فى الدنيا والآخرة , مستخدما بعض الأحاديث والآيات القرآنية الداة على ذلك , الأمر الذى انعكس إيجابا على حالة الطفل واصبح أكثر تفاؤلاً وانفتاحاً على الحياة والمستقبل .

وبذلك تتضح فاعلية التدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من مشكلة فقدان المعنى لدى الأطفال مجهولى النسب المقيمين بقرى الأطفال , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Raushi Thaddeus Michael , 1994) التى أوضحت فاعلية نموذج التركيز على المهام فى مساعدة الطالبات الأمهات على التأقلم مع مشكلات الحياة التى تؤثر سلباً على نجاحم الاكاديمى وكذلك تغيير نظرتهم للحياة وإدراكهم للذات , وكذلك دراسة (Don Pazaratz EdD , 2000) التى توصلت نتائجها إلى أن برنامج التدخل المهنى المبنى على نموذج التركيز على المهام ساعد أبناء المؤسسات الايوائية على تنظيم تفاعلاتهم اليومية وغرس استراتيجيات حل المشكلة واكسابهم مهارات اجتماعية ووضع معايير لسلوكياتهم , فضلاً عن تحقيق الوحدة والوئام فيما بينهم مما أعطى لحياتهم قيمة ومعنى .

البعد الرابع : التمرد

- تبين من النتائج الواردة بجدول (٧) انخفاض متوسط درجات القياس البعدى فى بعد التمرد (٧, ١٣) مقارنة بمتوسط درجات القياس القبلى (٦, ٢٥) ، ليؤكد ذلك على فاعلية النموذج فى التخفيف من مشكلة التمرد لدى الأطفال مجهولى النسب ، وظهر ذلك التحسن فى : اتباع الطفل للنظم واللوائح المعمول بها فى القرية واحترام وتقدير العاملين بها , وعدم الاعتداء على زملائه وأخوته أو التهكم عليهم أو السخرية

منهم , والاستجابة إلى مطالب الأم والأخوة , وعدم الهروب من القرية أو المدرسة , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الأساليب العلاجية مثل : أسلوب تصحيح الأفكار من خلال تعديل أفكار الطفل ومعتقداته الخاطئة لكونه مجهول النسب والتى قد تكون سبباً لتمرده واستبدالها بأفكار أكثر عقلانية تبين محبة وتقدير الآخرين له مستدلاً بالشواهد اليومية التى تثبت صحة ذلك , الأمر الذى انعكس ايجاباً على مشاعرة ومن ثم على سلوكه وعلاقاته بالآخرين , وهو ما يتفق ونظرية (الاشتراط الإجرائي لـ سكنر) والتى ترى أن الاغتراب نتاج لعناصر ذاتية وأخرى بيئية , وبالتالي فإن علاج أى فرد يعانى من مشكلة ما يمكن أن يتم عن طريق تعليمه طرق جديدة من التفكير وتغيير أفكاره وتوقعاته القديمة التي يتبناها نحو بعض الأهداف , كما كان لأساليب تعديل السلوك - من خلال التدعيم الايجابى للطفل بكلمات المدح والثناء وتقديم بعض الهدايا البسيطة فى حال تنفيذ المهام والواجبات اليومية - دور هام في تغيير سلوك طفل القرية إلى الأفضل , وهو ما يتفق ونظرية (الاشتراط الإجرائي لـ سكنر) حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الإنسان يتشكل من خلال التدعيم وتعزيز الاستجابة الملائمة المحيطة ببيئته فكلما تعززت الاستجابة أمكن حدوثها مرة ثانية , كما كان لأسلوب السيكودراما أيضاً دور في تعديل سلوك الطفل من خلال تشجيعه على القيام بأدوار بعض الشخصيات الأخرى كأن يقوم الطفل بدور الأخ الذى لديه صعوبات في التعامل معه أو دور مدير القرية الذى يعاقبه باستمرار , حتى يقوم بمعايشة الواقع من زاوية أشخاص آخرين تساعده على رؤية سلوكه الحالى ومن ثم الاعراض عنه , وهو ما يتفق ودراسة (أحمد صلاح مهدلى , ٢٠١٧) التى أوضحت فعالية استخدام أسلوب السيكودراما فى التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المراهقين المتمثلة فى التمرد والعناد والتحدى والغضب والعدوان , وكذلك أسلوب العلاج بالصحبة (جماعة الأقران) عن طريق إيجاد جماعة رفاق إيجابية من أقران الطفل تساعده على ضبط سلوكه وتعديله للأفضل , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Francon, ET All 2010,) التى أوصت بأهمية استخدام جماعة الأقران كاستراتيجية تعليمية لما لها من فاعلية فى مساعدة الطلاب على تعلم تحمل المسئولية وتعديل السلوك , وهو ما أكدته أيضاً دراسة (شيماء يوسف جبر , ٢٠١٧) التى أوضحت أن جماعه الأقران تمارس نوعاً من الضغط لتنظيم السلوك الفردى للطفل بما يتفق والقيم السائدة والمعايير الاجتماعية , وكذلك الأساليب البيئية من خلال حث الأم على تقبل الطفل وتحسين أسلوب التعامل معه وتهيئة الجو الأسرى الصحى الذى يتيح له فرص الحوار والمناقشة واحترام الرأى والرأى الآخر , الأمر الذى خفف من حدة تمرد الطفل ومن ثم أصبح أكثر توافقاً مع المحيطين به , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (نيفين السيد زكريا) التى أوضحت وجود علاقة دالة موجبة بين القبول الوالدى من قبل الأم والتحفيف من حدة التمرد والسلوك العدوانى لدى الأبناء , وهو ما أكدته أيضاً دراسة (منى عبد الغفار حلمى , ٢٠١٧) التى أوضحت أن أساليب معاملة الام البديلة للابناء فى المؤسسات الايوائية تعتبر من أهم عوامل توافق الابناء .

وبذلك تتضح فاعلية التدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من مشكلة التمرد لدى الأطفال مجهولى النسب المقيمين بقرى الأطفال , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Kallies, Lynn Elizabeth,1997) التى أوضحت أن برنامج التدخل المهنى المبنى على نموذج التركيز على المهام أدى إلى إكساب الشباب المودعين بالمؤسسات الايوائية مهارات حل المشكلة وتقليل سلوك التمرد كأحد المشكلات السلوكية , وكذلك دراسة (فاتن محمد عامر) التى توصلت إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلة التمرد كأحد المشكلات السلوكية اللاتوافقية لدى المراهقات الكفيفات , إذ أوضحت النتائج أن هناك علاقة ايجابية دالة احصائيا عند مستوي معنوية ٠,٠٥ بين ممارسة نموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد والتقليل من معدل وقوع سلوك التمرد لدي المراهقة الكفيفة , وكذلك دراسة (Colvin, Julanne. ET All, 2008) التى أوضحت فاعلية نموذج التركيز على المهام فى تحسين سلوكيات الطلاب وتغييرها إلى الأفضل والتحلى بالنظام وإحراز تقدم واضح فى الالتزام بالمبادئ والأخلاقيات , وكذلك دراسة (نعمه نادى عبد السميع , ٢٠١٧) التى توصلت إلى فاعلية نموذج التركيز علي المهام في علاج المشكلات السلوكية للأطفال العاملين , إذ أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب المشكلات السلوكية للأطفال العاملين علي بعد سلوك التمرد فى القياسين القبلي والبعدى لصالح الجموعة التجريبية .

٣- تشير نتائج جدول (٨) إلى صحة الفرض الثالث للدراسة ومفاده - لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب ، فقد كانت قيمة ت الجدولية > قيمة ت المحسوبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ وذلك على جميع أبعاد المقياس (العزلة الاجتماعية – الغربة عن الذات – فقدان المعنى – التمرد) ، وهذا يعنى عدم وجود أى تغير إيجابى فيما يتصل بالتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى مفردات هذه المجموعة وذلك لعدم التدخل المهنى معها .

٤- تشير نتائج جدول (٩) إلى صحة الفرض الرابع للدراسة ومفاده - توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدى لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب ، فقد كانت قيمة ت المحسوبة > قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وذلك على جميع أبعاد المقياس (العزلة الاجتماعية – الغربة عن الذات – فقدان المعنى – التمرد) ، وهذا يعنى أنه لا يوجد تغير إيجابى فيما يتصل بالتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى مفردات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى وذلك لعدم إجراء تدخل مهنى معها , فى حين تؤكد هذه الفروق المعنوية والدالة إحصائيا على أن التغيرات الايجابية التى طرأت على حالات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ترجع إلى التدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام فى

خدمة الفرد , حيث كان للأساليب العلاجية سالفة الذكر والمستمدة من هذا النموذج دور فاعل فى تخفيف الشعور بالاغتراب بأبعاده المختلفة لدى أطفال القرية .

٥- يتضح فى النهاية من العرض السابق لنتائج الدراسة صحة فروضها , والتى تؤكد فى مجملها على فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من مشكلة الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب ، حيث كان لبرنامج التدخل المهنى المستخدم التأثير الإيجابى على طفل القرية والذى ظهر فى التخفيف من شعوره بالعزلة الاجتماعية - الغربة عن الذات - فقدان المعنى - التمرد , وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة التى أكدت على فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التعامل مشكلة الاغتراب لكن مع فئات أخرى , كدراسة (عايده حماده حسان , ١٩٩٨) التى أوضحت نتائجها فاعلية كل من نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والعلاج الأسرى فى مواجهة مشكلة الاغتراب الزواجى , وكان العلاج بالتركيز على المهام أكثر فاعلية من العلاج الأسرى فى مواجهة المشكلة موضع البحث , وكذلك دراسة (ماجده سعد متولى) التى توصلت نتائجها إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى الحد من الاحساس بالاغتراب الشخصى والاجتماعى لدى طالبات المدن الجامعية بجامعة حلوان .

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية أيضاً ونتائج بعض الدراسات السابقة الأخرى التى أكدت على فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التعامل مع مشكلات أخرى وفئات مختلفة ، كدراسة (طارق محرم عبد الله , ٢٠٠١) التى أوضحت نتائجها وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من مشكلات مرضى الكبد , ودراسة (محمد طه جاهين , ٢٠٠٦) التى توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وتحسين الأداء الاجتماعى للأطفال مجهولى النسب , ودراسة (Colvin Julanne & Lee ,Mingun , 2008) التى أوضحت فعالية نموذج التركيز على المهام فى زيادة التحصيل الدراسى للطلاب وكذلك تحسين أداء العاملين بالمدرسة ككل وتغيير سلوكياتهم إلى الأفضل , ودراسة (Fassler , Andreas ; 2008) التى أظهرت فعالية نموذج التركيز على المهام مع المقابلات التحفيزية فى علاج متعاطى المخدرات بالعيادات الخارجية , حيث نجح برنامج التدخل فى مساعدة العملاء على احراز تحسن وتقدم واضح فى الخطة العلاجية , ودراسة (أحمد عبد المقصود محمد , ٢٠١٠) التى توصلت إلى فعالية نموذج التركيز على المهام فى تخفيف حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية لأبناء السجينات المودعين بالمؤسسات الايوائية , حيث أدى برنامج التدخل إلى تخفيف حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية لهؤلاء الأبناء مع الأم البديلة بالمؤسسة ومع الزملاء , ودراسة (عزة عصمت مرسى , ٢٠١٢) التى توصلت إلى وجود علاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وتحسين الاداء الاجتماعى لمرضى الفصام , حيث أثبت برنامج التدخل وجود علاقة أيجابية بين ممارسة النموذج والعناية الشخصية لمريض الفصام وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية وتحمل

المسئولية , ودراسة (شعبان عبد الصادق عزام) التى بينت فاعلية نموذج التركيز على المهام فى تنمية المهارات الحياتية للشباب مجهولى النسب بالمؤسسات الايوائية والمتمثلة فى المهارة فى تكوين العلاقات الاجتماعية والمهارة فى حل المشكلة والمهارة فى تحمل المسئولية , ودراسة (هند محمد أحمد سيد , ٢٠١٥) التى توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج التدخل المهنى المنطلق من نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى إكساب الاخصائيين الاجتماعيين المهارات الاجتماعية فى التعامل مع الطفل التوحدى والتى تمثلت فى مهارات التشخيص الفارقى ومهارات الاتصال ومهارة حل المشكلة , ودراسة (أحمد محمد إبراهيم , ٢٠١٧) التى أوضحت فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد فى تنمية المهارات الاجتماعية (مهارة الاتصال غير اللفظى - مهارة الاتصال اللفظى) لامهات اطفال التوحد , وكذلك دراسة (شيماء محمود عبد المقصود , ٢٠١٨) التى أظهرت نتائجها فاعلية نموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد فى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الايتام المعاقين .

وبذلك تعتبر الممارسة المهنية لنموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى مجال الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وخاصة الأطفال مجهولى النسب المقيمين بقرى الأطفال إضافة جديدة للنموذج وإن كان الأخير فى حاجة إلى مزيد من الدراسة والتجريب مع فئات أخرى وفى مجالات أخرى ليكون أكثر فاعلية فى تحقيق أهداف المهنة بشكل عام وأهداف طريقة العمل مع الحالات الفردية بشكل خاص .

المصادر والمراجع المستخدمة

أولاً المصادر

١- القرآن الكريم .
٢- السنة النبوية الشريفة .

ثانياً : المراجع

١- إبراهيم إسماعيل محمد : نماذج من تجارب رعاية الأيتام فى العالم العربى , بحث منشور بالمؤتمر السعودى لرعاية الأيتام الأول , ١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م .
٢- إبراهيم عبد الرحمن رجب : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية ، شبين الكوم ، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥ م .
٣- ابن القيم الجوزية : الداء والدواء , القاهرة , دار الحديث , ١٩٩٢م .
٤- ابن منظور : لسان العرب , المجلد الأول , بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر، د/ ت .
٥- احمد احمد الهنداوى : اغتراب الذات والتوفيق المدرسى لدى نزلاء الملاجئ المراهقين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية البنات , جامعة عين شمس , ٢٠٠٤م .
٦- أحمد أنور الخرسيتى : مصدر الضبط لدى أطفال المؤسسات الايوائية والأطفال العاديين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس , ١٩٩٨م .
٧- أحمد عبد الرحمن البار و أشرف عبد الوهاب أبو فراج : مشكلات الاندماج الاجتماعى والهوية لدى الأيتام ذوى الاحتياجات الخاصة , بحث منشور بالمؤتمر السعودى لرعاية الأيتام الأول , ١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م .
٨- أحمد شفيق السكرى : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , ٢٠٠٠م .
٩- أحمد صلاح المهدلى : استخدام السيكودراما كأسلوب للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الفيوم , ٢٠١٧م .
١٠- أحمد عبد العزيز محمود : نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من الضغوط الحياتية على أمهات الأطفال ضعاف العقول , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم , ٢٠٠٥م .
١١- أحمد عبد المقصود محمد : فعالية نموذج التركيز على المهام فى تخفيف حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية لأبناء السجينات المودعين بالمؤسسات الايوائية , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٠م .
١٢- أحمد عمر هاشم : الأسرة في الإسلام ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠٠٠ م.
١٣- أحمد محمد إبراهيم : فعالية نموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد لتنمية المهارات الاجتماعية لامهات الاطفال التوحديين , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٧ م.
١٤- أزهار حسن الخزرجى : الإغتراب النفسى وعلاقته بالضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة , رسالة ماجستير غير منشورة , العراق , الجامعة المستنصرية , كلية التربية , ٢٠١١م .
١٥- إسماعيل إبراهيم فراج : ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الحياتية للمقبلين على الزواج , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الاسكندرية ,٢٠١٧م.

١٦- إسماعيل مصطفى سالم : فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى تحقيق التوافق الاجتماعى لمدمنى العقاقير المخدرة , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ١٩٩٢م .
١٧- أشرف حامد حسين : فعالية استخدام نموذج التركيز علي المهام فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان , رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد دراسات الطفولة , جامعة عن شمس , ٢٠١٠ م.
١٩- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : جمهورية مصر العربية , ٢٠١٧م .
٢٠- السيد سابق : فقه السنة - المجلد الثالث ، القاهرة ، الفتح للإعلام العربي , ١٩٩٧م .
٢١- السيد عيد موسى : المهنة والعلاقات الاجتماعية بين سكان العشوائيات الحضرية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الزقازيق , ٢٠٠٨ م .
٢٢- القرطبي : تفسير القرطبى , ج ٩, ط٢ , تحقيق أحمد البردوى , القاهرة , دار الشعب , د/ت .
٢٣- المجلس القومى للأمومه والطفولة : جمهورية مصر العربية , ٢٠١٦ م .
٢٤- أمانى رفعت قاسم : فعالية نموذج التركيز على المهام فى مساعدة المسن على أداء أدواره , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠٠٠ م .
٢٥- إيمان محمد دويدار : دراسة فى أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال مجهولى النسب فى الأسر البديلة والمؤسسات الاجتماعية , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس , ٢٠٠٨ م .
٢٦- بارعه بهجت خجا : مشكلة ثبات وكفاءة الأم البديلة فى قرى الأيتام بالمدينة المنورة , بحث منشور بالمؤتمر السعودى لرعاية الأيتام الأول , ١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م .
٢٧- بشرى على و أمل الأحمد : مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين فى بعض الجامعات المصرية , بحث منشور بمجلة جامعة دمشق , سوريا , المجلد ٢٤ , العدد الأول , ٢٠٠٨ م .
٢٨- بشرى مبارك : الاغتراب الاجتماعى وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين فى بعض الدول العربية , بحث منشور بمجلة كلية الآداب , جامعة ديالى , العراق , العدد (٨٥), ٢٠٠٧م .
٢٩- ثناء يوسف الضبع و الجوهرة بنت فهد آل سعود : دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة , كلية التربية - جامعة الملك سعود , المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٤ م .
٣٠- جاسم الكندرى : المدرسة والاغتراب الاجتماعى , دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوى بدولة الكويت , المجلة التربوية , جامعة الكويت , العدد (٤٦) , المجلد (١٢) , ١٩٩٨ م .
٣١- جبرين الجبرين : تشريعات حقوق الأطفال وحمايتهم بين الشريعة الإسلامية وبعض القوانين الوضعية ، بحث منشور بالمؤتمر السادس للتوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية , بكلية التربية , جامعة الأزهر , ٢٠٠٢ م.
٣٢- جديدى زليخه : الاغتراب , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة وادى سوف , الجزائر , العدد الثامن , ٢٠١٢ م .
٣٣- جمال تالى و بن زايف جميله : القيم ومظاهر الاغتراب فى الوسط الجامعى , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , الملتقى الدولى الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية فى ظل التحولات السوسيوثقافية فى المجتمع الجزائرى , الجزائر , ٢٠١١ م .
٣٤- جميلة رحيم الوائلى : الاغتراب النفسي لدى طالبات القسم الداخلى في جامعة بغداد , بحث منشور بكلية الآداب , العدد ٩٥ , ٢٠١٠ م .

٣٥- جيهان سيد القط : ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد لتخفيف العزلة الاجتماعية لدى الطالبات المغتربات , بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , العدد (٣٤) , الجزء (٥) , إبريل ٢٠١٣ م .
٣٦- جيهان صبرى شفوق : فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنمية تقدير الذات وخفض مشاعر الرفض لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة حلوان , ٢٠١٧ م .
٣٧- حامد زهران : الاتجاهات المستقبلية في رعاية المسنين ، دراسات في علم نفس النمو : القاهرة ، دار الكتب ، ٢٠٠٣م .
٣٨- حسام محمد الغلبان : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وتحسين إدارة الذات لمرضى السكر , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٢م .
٣٩- حمدى محمد منصور : الخدمة الاجماعية الإكلينيكية " نظريات , تمارين , تكنيكات , مقاييس" , الجزء الأول , المملكة العربية السعودية , الرياض , مكتبة الرشد للنشر والتوزيع , ٢٠٠٣م .
٤٠- حياة رضوان على : فعالية نموذج التركيز على المهام فى علاج المشكلات الاجتماعية لمرضى سرطان المثانة , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ١٩٩٣ م.
٤١- خالد صالح محمود : تصور مقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الاغتراب لدى أبناء المؤسسات الايوائية , بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , العدد (٣٢) , الجزء (١٣) , ٢٠١٢ م .
٤٢- خالده إبراهيم و دنيا صاحب : الاغتراب النفسى وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية فى جامعة بغداد , بحث منشور بالمؤتمر الدورى الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية , العراق , ٢٠١١ م.
٤٣- ختام طالب خلف : تأثير فنية إعادة البناء المعرفى في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى أيتام دور الدولة , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة المستنصرية , العراق , كلية التربية ٢٠١٣ م .
٤٤- دعاء فؤاء خلفة : ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالبات المراهقات من أبناء المطلقات , بحث منشور بالمؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١١ م .
٤٥- رامى عابدين أحمد : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام وتنمية المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعى , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم , ٢٠١٥ م .
٤٦- رشاد على عبد العزيز و مديحة منصور سليم : المشكلات والصحة النفسية , ط١ , الفاروق الحديثة للطباعة والنشر , القاهرة , ٢٠٠٠م .
٤٧- رغداء نعيسه : الاغتراب النفسى وعلاقته بالأمن النفسى , بحث منشور بمجلة دمشق , المجلد ٢٨ , العدد الثالث , سوريا , ٢٠١٢م .
٤٨- ريف عطا الله الشويلات : الاغتراب النفسى والنظرة للمستقبل والنضج المهني لدى المراهقين الأيتام , جامعة مؤتة , ٢٠١٠ م .

٤٩- زيزيت مصطفى نوفل : استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد لحل المشكلات الاجتماعية للمعاقين حركياً , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب, جامعة الاسكندرية , ١٩٩٨م.
٥٠- زينب حسين أبو العلا : نحو نموذج حديث للعلاج فى خدمة الفرد - العلاج بالتركيز على المهام واجبة التنفيذ , بحث منشور , المؤتمر العلمى الثانى , كلية الخدمة الاجماعية , جامعة الفيوم , ١٩٩٠م .
٥١- زينب عبد اللطيف خلف الله : الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى أبناء مؤسسات الرعاية ، بحث منشور بمجلة معوقات الطفولة ، المجلد ٢ , القاهرة , ١٩٩٣م .
٥٢- زينب محمود شقير : العنف والاغتراب النفسى بين النظرية والتطبيق ، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة , ٢٠٠٥ م.
٥٣- سروه عامر القيسى : تأثير الاسلوب الإرشادى اطفاء التحوير السلبي في خفض التمرد لدى الأيتام في دور الدولة , رسالة ماجستير غير منشورة , العراق , الجامعة المستنصرية , كلية التربية ٢٠١٣ م.
٥٤- سوسن عبد الونيس حجازى : فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ١٩٩٧ م .
٥٥- شريف محمد عبد الواحد : تأثير برنامج ترويحى رياضى على العلاقات السوسيومترية لدى الأطفال الأيتام بالمؤسسات الإيوائية بمحافظة أسيوط , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الرياضية , جامعة أسيوط , ٢٠٠٨ م .
٥٦- شريف مهني محمود : دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوى العام والفنى الصناعى دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة , ٢٠٠١ م .
٥٧- شعبان عبد الصادق عزام : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وتنمية المهارات الحياتية للشباب بالمؤسسات الإيوائية , بحث منشور , بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , العدد (٣٤), الجزء (٧) , ٢٠١٣ م .
٥٨- شيماء محمود عبد المقصود : فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد لتنمية المهارات الاجتماعية للأيتام المعاقين , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٨ م .
٥٩- شيماء يوسف جبر : استخدام نموذج ثقافة الأقران للتخفيف من مشكلة الإغتراب لدى المسنين , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة أسيوط , ٢٠١٧ م .
٦٠- صبحي عبده : الإسلام وحقوق الإنسان ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة , ٢٠٠٠م .
٦١- طارق محرم صدقى عبد الله : فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلات مرضى الكبد , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠٠١ م.
٦٢- ـــــــــــــــــــــ : فعالية برنامج تدريب الإخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المجال المدرسى فى تطبيق نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد مع الحالات الفردية لطلاب المدارس , بحث منشور, مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , العدد ٢٣ , الجزء ٢ , ٢٠٠٧ م .

٦٣- عادل محمد جوهر : استخدام مدخل المهام فى خدمة الفرد في علاج مشكلة السلوك العدوانى لدى الأطفال بالمؤسسات الإيوائية , مجلة كلية الآداب , جامعة حلوان , العدد (٦) , ١٩٩٩ م.
٦٤- عاطف مفتاح عبد الجواد : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد ومشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية لأسر الأطفال مرضى أنيميا البحر المتوسط , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠٠٣م .
٦٥- عايده حماده حسان : دراسة تجريبية مقارنة بين العلاج الأسرى والعلاج بالتركيز على المهام فى مواجهة مشكلات الاغتراب الزواجى , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ١٩٩٨م .
٦٦- عبد الله ناصع علوان : التكافل الاجتماعى في الإسلام ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة , د / ت .
٦٧- عبد المنعم يوسف السنهورى وآخرون : المداخل العلاجية فى خدمة الفرد , طنطا , مطبعة غباشى , ٢٠١٠ م .
٦٨- عبد المنعم يوسف السنهورى وآخرون : خدمة الفرد الاكلينيكية - نظريات واتجاهات معاصرة , الاسكندرية , المكتب الجامعى الحديث , ٢٠٠٩ م.
٦٩- عبد الناصر عوض جبل وآخرون : خدمة الفرد المعاصرة – اتجاهات ونماذج , القاهرة , دار الطباعة الحرة , ٢٠٠٥ م .
٧٠- عبد الوهاب خلاف : أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية , القاهرة , دار القلم للنشر والتوزيع , ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
٧١- عبده سعيد اليمنى : الضمان الاجتماعي في الإسلام , القاهرة , دار الفكر العربي , ١٩٩٤م .
٧٢- عبده سعيد الصنعانى : العلاقة بين الاغتراب النفسى وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً فى المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة تعز , الجمهورية اليمنية , ٢٠٠٩ م.
٧٣- عبير نيازى وجيد : برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لوقاية الأطفال مجهولى النسب من المخاطر الاجتماعية , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٢ م .
٧٤- عزه أحمد عبد الهادى : الذكاء والصحة النفسية وبعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال مجهولى النسب والأيتام والعاديين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة أسيوط , ٢٠١٤ م .
٧٥- عزه عصمت محمد : برنامج للتدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام في علاج اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال ذوى النشاط الحركى الزائد , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٧ م .
٧٦- عزت عبد الله كواسة : الاغتراب في ظل العولمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر السنوى الثانى عشر للإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ، المجلد الأول ، ٢٠٠٥ م .
٧٧- عزة عصمت مرسى : العلاقة بين نموذج التركيز على المهام وتحسين الاداء الاجتماعى لمرضى الفصام , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٢ م .
٧٨- على حسين زيدان : خدمة الفرد - نماذج ونظريات معاصرة , القاهرة , دار التجارة والتعاون , ١٩٩٨ م .

٧٩- ـــــــــــــــــ : خدمة الفرد - نماذج ونظريات معاصرة , القاهرة , دار المهندس للطباعة , ٢٠٠٤ م .
٨٠- ـــــــــــــــــ : ملاحظات نقدية من منظور إسلامى على بعض مجالات الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور , المؤتمر الدولى الرابع للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ , ١٩٩٧م .
٨١- على حسين زيدان وآخرون : الاتجاهات الحديثة فى خدمة الفرد , طنطا, مطبعة غباشى , ١٩٩٦ م .
٨٢- ـــــــــــــــــ : نماذج ونظريات معاصرة فى خدمة الفرد , دار التجارة والتعاون , ٢٠٠٢ م .
٨٣- عيسي قبقوب و عتيقه سعيدى : الاغتراب النفسى وتعاطى المخدرات لدى المراهق المتمدرس , مجلة العلوم النفسية والتربوية , المجلد (١) العدد (١) , ٢٠١٥م .
٨٤- غاده عبد العال عبد العال : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من العزلة الاجتماعية لدى الفتيات اليتيمات , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم , ٢٠١٧م .
٨٥- فاتن محمد عامر : فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج المشكلات السلوكيه للمراهقات الكفيفات , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ١٩٩٨م.
٨٦- فاطمة عبدالله عريف : الحرمان الوالدى في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية (دراسة مقارنة), كلية التربية , جامعة الملك عبدالعزيز, المملكة العربية السعودية , ٢٠١٣م .
٨٧- فتيحة محمد القاضى : ممارسة برنامج للتدخل المهنى فى إطار التركيز على المهام والنموذج الدينى لتحسين نوعية الحياة للمتأخرين فى الزواج , بحث منشور , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , ع (٣٤), ج (١٢) , ٢٠١٣ م .
٨٨- لوبنى عبد اللطيف الجيوشى : فاعلية اللعب في تحسين بعض أنماط السلوك الإجتماعي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية , رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة , ٢٠٠٣ م .
٨٩- ماجده سعد متولى : استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والحد من مشكلة الاحساس بالاغتراب لدى طالبات المدن الجامعية , بحث منشور بمجلة الارشاد النفسي , جامعة عين شمس , العدد العاشر , ١٩٩٩ م .
٩٠- محمد إبراهيم عيد : الاغتراب الثقافى والطفل العربى ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلد ٤ , العدد (١٦) , ٢٠٠٨ م .
٩١- محمد أحمد الصالح : الطفل في الشريعة الإسلامية (تنشئته – حياته - حقوقه التى كفلها الإسلام) ، القاهرة ، مطبعة جامعة الأزهر, ٢٠٠٠م .
٩٢- محمد سيد فهمى : استخدام نموذج التركيز على المهام فى تهيئة الجانحات للتوافق مع البيئة بعد الافراج عنهن , بحث مننشور , المؤتمر العلمى الثانى , كلية الخدمة الاجماعية , جامعة حلوان , ١٩٩٥ م .
٩٣- محمد طه جاهين : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وتحسين الاداء الاجتماعى للاطفال مجهولى النسب , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠٠٦ م .

٩٤- محمد عبد الحميد أحمد : فعالية استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للأطفال المصابين بمرض روماتيزم القلب , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم , ١٩٩٩ م .
٩٥- محمد محمد الشربينى : مدى فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من العنف المدرسى , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠٠٣ م .
٩٦- ـــــــــــــ : مدى فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للكفيف , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠٠٧م .
٩٧- محمد محمود حسن : استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وتنمية القدرة على التفاوض لدى شباب ما بعد ثورة ٢٥ يناير, بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , العدد (٣٤) , الجزء (١٥) , إبريل ٢٠١٣ م .
٩٨- محمد ناصر الدين الألبانى : إرواء الغليل في تخريج أحاديث السبيل , ط ٣ , جـ ٦ , د / ت .
٩٩- مريم أحمد الداغستانى : أحكام اللقيط في الإسلام , القاهرة , المطبعة الإسلامية الحديثة , ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
١٠٠- مريم أحمد الشهاوى : الاغتراب النفسى وعلاقته بالأمن النفسى وقلق المستقبل وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة المنصورة , ٢٠١٦ م .
١٠١- مزيان وردية : الاغتراب الاجتماعى وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائرى , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة العقيد آكلى محند ولاج , الجزائر , ٢٠١٢م .
١٠٢- مستورة زهيميل الحارثى : بناء الشخصية وفق نموذج اريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدوانى لدى عينة من نزلاء دور التربية من الايتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقين بمكة المكرمة , رسالة ماجستير , جامعة أم القرى , كلية التربية ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م .
١٠٣- منال محمد محروس : استخدام البرنامج فى خدمة الجماعة وتخفيف الشعور بالاغتراب لدى أطفال الشوارع , بحث منشور , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , العدد السادس والثلاثون , الجزء الثالث , ٢٠١٤م .
١٠٤- منصور بن زاهى : الشعور بالاغتراب الوظيفى وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى الاطارات الوسطى لقطاع المحروقات , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية , جامعة منتورى , الجزائر , ٢٠٠٧ م .
١٠٥- منى أحمد عبد الموجود : فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلة التأخر الدراسى لطالبات المرحلة الثانوية , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ١٩٩٤ م .
١٠٦- منى عبد الغفار حلمى : العلاقة بين اساليب معاملة الامهات البديلات والسلوك اللاتوافقى لدى الابناء فى المؤسسات الايوائية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٧ م .
١٠٧- مؤمن محمود سليمان : صور مقترح لأدوار الممارس العام للتخفيف من حده الاغتراب الاجتماعى لدى الاطفال الايتام بقطاع غزة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٧ م .

١٠٨- ناهد أحمد عيد : فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى تخفيف حدة مشكلات الطفل ضعيف العقل , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ١٩٩٩م .
١٠٩- نجاة محمود محمد : برنامج إرشادى لإثراء معنى الحياة وأثره على بعض المتغيرات النفسية لدى المودعين بالمؤسسات الإيوائية , رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد الدراسات التربوية , جامعة القاهرة , ٢٠٠٩ م .
١١٠- نجلاء محمد صالح : استخدام إخصائى الجماعة لتكنيك المناقشة وتحقيق النمو الاجتماعى للمودعات بالمؤسسات الإيوائية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠٠٠ م .
١١١- نسيمه عباس صالح , الاغتراب النفسي وعلاقته بتعلم مهارة الوقوف على اليدين في الجمناستك لدى طالبات المرحلة الثانية , مجلة علوم التربية الرياضية , كلية التربية الرياضية , جامعة ديالى , العدد الثالث , المجلد الرابع , ٢٠١١ م .
١١٢- نعمه نادى عبد السميع : مقارنة فعالية التعديل السلوك ونموذج التركيز علي المهام في علاج المشكلات السلوكية للأطفال العاملين , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٧ م .
١١٣- نفيسه فوزى عيسوى : المساندة الإجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصريا , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات التربوية , جامعة القاهرة , ٢٠١٢م .
١١٤- نوال أحمد مرسى : فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من اضطرابات العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠٠٠ م .
١١٥- نيفين السيد زكريا : القبول- الرفض الوالدى وعلاقته بالاغتراب النفسي والعدوان لدي عينة من فاقدات البصر والمبصرات المراهقات , رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب , جامعة عين شمس , ٢٠١٢ م .
١١٦- هبه رضوان لبيب : تاثير برنامج مقترح للألعاب التمهيدية على خفض مستوى الاغتراب ورفع مستوى الاداء البدنى والمهارى فى كرة اليد/ جلة أسيوط , كلية علوم وفنون التربية الرياضية , جامعة أسيوط , ٢٠٠٥ م .
١١٧- هبه محمود الضوى : أساليب المعاملة الوالدية للأم البديلة داخل قرى SOS ومدى تأثيرها على تقدير الذات والتنميط الجنسي للأطفال , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة طنطا , ٢٠١٤م .
١١٨- هدى محمد قناوى : فاعلية برنامج تدريبى قائم على المهارات الاجتماعية باستخدام لعب الادوار لتخفيض مظاهر العزلة والانسحاب الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع , مجلة كلية رياض الأطفال , العدد ٦ , ٢٠١٦ م .
١١٩- هشام سيد عبد المجيد وآخرون : التدخل المهنى مع الأفراد والأسر فى إطار الخدمة الاجتماعية , القاهرة , مكتبة الأنجلوا المصرية , ٢٠٠٨ م.
١٢٠- هناء شبيب محمد : الاغتراب النفسى وأثره على مستوى التحصيل الدراسى والتوافق النفسى على طلاب كلية التربية الرياضية ببورسعيد , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية الرياضية , جامعة قناة السويس, ٢٠١٠م .

١٢١- هنادى عبد القادر حسون : مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين , دراسة ميدانية في محافظة حلب , سوريا , مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس : مجلد ١٠، ع ١، ٢٠١٠ م .

١٢٢- هند محمد أحمد سيد : استخدام نموذج التركيز على المهام في إكساب الاخصائيين الاجتماعيين المهارات الاجتماعية في التعامل مع الطفل التوحدى , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة اليوم , ٢٠١٥م .

١٢٣- يونسى كريمة : الاغتراب النفسى وعلاقته بالتكيف الأكاديمى لدى طلاب الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة مولود معمرى تيزى – وزو , الجزائر , ٢٠١٢ م .

124- Bakhmatova, T.G & Chusova, Y.A.; Social exclusion of orphans as a determinant of criminal behavior, Criminology Journal University of Baikal University of Economics and Law, 9(4), 2015.

125- Bielenberg ,Lynn T ; A Task-Centered preventive group approach to cohesion in the new stepfamily : A preliminary evaluation , Research in Social work practice , Vol.1(4),Oct 1991 .

126- Caserta T.A ET All; The Buffering Role of Social Support on the psychological Wellbeing of orphans in Rwanda, Social Development, Article in Press, 2016.

127- Caserta T.A & Pirttila-Backman, A-M; Stigma, marginalization and psychological well-being of orphans in Rwanda: Exploring the mediation role of social support, AIDS Care - psychological and Socio-Medical Aspects of AIDS / HIV, 28 (6) .2016.

128- Colvin, Julanne. ET All; The Partners in prevention Program: Further Development of the Task-Centered Case Management Model, Research on Social Work practice. v18 n6 ,2008 ,

129- Colvin Julanne & Lee, Mingun; The Partners in prevention Program: The Evaluation and Evolution of the Task-Centered Case Management Model, Research on Social Work practice. v18 n6 ,2008 ,

130- Cormican, Elin J; Task-Centered model for work with the aged, Social Casework, Vol.58 (8), 1997.

131- Don Pazaratz EdD; Task-Centered Child and Youth Care Practice in Residential Treatment, Residential Treatment for Children & Youth, Volume 17, Issue 4, 2000.

132- Fassler, Andreas; Merging Task-Centered Social work and motivation interviewing in outpatient medication assisted substance; Model development for Social work practice, Dissertation Abstracts International Section A: humanities and Social work Science .Vol.68 (8-A) .2008.

133- Fortune, Anne E ; Reid , William J ; Task-Centered Social work , Turner, Francis J (Ed) , Social work treatment; interlocking theoretical approaches (5th ed),New Youk , NY , US; Oxford University Press ,2011 .

134- Francon, ET All; Biology 100: A Task-Centered, Peer-Interactive Redesign, Techtrends; Linking Research and practice to Improve Learning .v53n3, May 2009.

135- https://ar.wikipedia.org .
136- Jonathan Caspi & William J. Reid; The Task-Centered Model for Field Instruction , Journal of Social Work Education ,Volume 34, Issue 1, 1998 .
137- Jones, Jonathan; Orphans: childhood alienation and the idea of the seif in Rousseau, Wordsworth and Mary Shelley, DAL-C 72 /18, Dissertation Abstract International, 2003.
138- Kallies, Lynn Elizabeth; Task-centered social work with young offenders, Faculty of Graduate Studies (Electronic Theses and Dissertations, university of Manitoba, 1997.
139- Lapierre ,S,Cote,I ; Abused women and the threat of parental alienation; Shelter worker, perspective , Children and Youth Service ,2016 .
140- Mencel, A; From endangered family towards own family – Experience and expectations of Social orphans, Pedagogika, 116(4), 2014.
141- Orellana,GelberN; The implementation of a peer counseling using the task-centered model in high school , MAL 44 /03m ,Masters Abstracts International , 2005 .
142- Pomeroy, ET All; Effectiveness of a Psychoeducational and Task-Centered Intervention for Family Members of People with AIDS, Social work Research. V19n3 Sep 1995.
143- Ramos Blanca M; Tolson, Eleanor Reardon ; The task-center model , Coady , Nick[Ed] ; Lehmann.Peter[Ed] , Theoretical perspectives for direct social work practice ; A generalist-eclectic approach,3rd ed , Springer Publishing Co; US, 2016 .
144- Raushi, Thaddeus Michael; A task-centered model for group mothers in the college setting, DAI-A55/09, Dissertation Abstract International, 1994.
145- Rosenberg-Kima, Rinat B; Effects of Task-Centered instructional strategy approaches on problem solving --- Learning to Program in flash, Dissertation Abstracts International Section A; Humanities and Social sciences, Vol.73 (12-A (E), 2013.
146- Sugiura, Takeshi: Developmental change in the relation between two affiliation motires and interpersonal alienation, in a university smale, Psychological reports Vol (87) 2000.
147- Tsfa, Y.: Hos le Media Percep ons, Presumed Media Influence and Minority Alienation: The Case of Arabs in Israel. Journal of Communication, Journal of Communication ISSN 0021-9916, 2007.
148- William J. Reid, DSW, ACSW; Social Work Research, National Association of Social Workers, Volume 21, Issue 3, 1 September 1997.

ملحق

مقياس الشعور بالاغتراب لدى الأطفال مجهولى النسب

أولاً : البيانات الأولية

١- السن ؟

أ- ١٠- ( )

ب- ١١- ( )

ت- ١٢- ( )

ث- ١٣- ( )

٢- النوع ؟

أ- ذكر ( )

ب- أنثى ( )

٣- المرحلة التعليمية ؟

أ- الابتدائية ( )

ب- الاعدادية ( )

ثانياً : فقرات المقياس

م	فقرات المقياس	رأى العميل		
		نعم	إلى حد ما	لا
١	أحب أن أشارك زملائى احتفالاتهم وأعيادهم .			
٢	لا أميل إلى تكوين صداقات جديدة .			

٣	أقوم بزيارة زملائي المرضى .			
٤	لا أهتم بمشاركة زملائى فى احاديثهم .			
٥	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين .			
٦	من الأفضل تجنب الاندماج مع الناس .			
٧	أحب أن أقضى وقت فراغى وحيداً .			
٨	أشارك اخوتى فى تنظيف المنزل .			
٩	أرى أن البعد عن الناس يحمى الفرد من شرورهم .			
١٠	أفضل عدم إطلاع أحد على أمور حياتى .			
١١	أشعر بعدم الرضا عن ذاتى .			
١٢	أشعر بالانفصال عن رغباتى وحاجاتى .			
١٣	أشعر بقيمتى كإنسان .			
١٤	أرى أننى أقل من الآخرين .			
١٥	استغرق بعض الوقت فى التفكير فى مشاكلى وحياتى الخاصة .			
١٦	أفكر مع نفسى فى المواقف التى أخفقت فيها .			
١٧	أشعر بالانهزام والضياع فى هذه الحياة .			
١٨	أفكر مع نفسى قبل أن أتخذ القرار .			
١٩	الوم نفسى على تصرفات خطأ قمت بها .			
٢٠	أشعر بأننى أقل من الآخرين .			
٢١	لا أفهم لماذا يتنافس الناس على أمور الحياة .			
٢٢	أشعر بأن الحياة مملة .			
٢٣	أعتقد أن الموت أفضل من الحياة .			
٢٤	توجد حاجات كثيرة فى حياتى ليس لها قيمة .			
٢٥	أعتقد أن الحياة تستوى مع عدمها .			
٢٦	أعرف أنه ليس لدينا مستقبل .			
٢٧	لا يوجد لى هدف محدد أسعى إلى تحقيقه .			
٢٨	ليس هناك جديد فى حياتى .			
٢٩	لا أشعر بقيمة ما أقوم به من أعمال .			
٣٠	لا أعرف ماذا أريد من هذه الحياة .			
٣١	اتعمد مخالفة النظم واللوائح المعمول بها بالقرية .			
٣٢	أشعر برفض بعض العاملين بالقرية لى .			
٣٣	أخالف تعليمات بعض العاملين بالقرية .			
٣٤	أشعر بالكراهية تجاه أطفال المدرسة .			

٣٥	أحب عمل ضجة وفوضى داخل الفصل .			
٣٦	أشعر بتقدير الآخرين لى .			
٣٧	أنفذ رغبات أمي بمجرد أن تطلبها مني .			
٣٨	أتعمد التأخر فى العودة إلى القرية ليلا .			
٣٩	ألجأ إلي إهانة أمي عندما تعاملني بقسوة .			
٤٠	حاولت الهرب من القرية لعدم الرغبة فيها .			